القاهرة تقدم مذكرة الى مجلس الامن عن حوادث السويس

بسم العالم الجديد

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל - איתיחאד

الجمعة
١٢ تموز ١٩٦٨
١٨ ربيع الثاني ١٣٨٨
العدد ١٧ السنة ال ٢٥
יום ו' תמוז
12.7.1968
מס' 17 שנה 25

البيان العربي ـ اليوغوسلافي : اليوم

يصدر اليوم (الجمعة) في كل من بلغراد والقاهرة البيان المشترك عن المباحثات التي جرت في جزيرة بريوني بين الرئيس جمال عبد الناصر والوفد المرافق له وبين الرئيس اليوغوسلافي تيتو وغيره من المسؤولين اليوغوسلافيين . وكانت المباحثات العربية ـ اليوغوسلافية قد بدات امس . واذاع راديو القاهرة ان عبد الناصر استعرض الموقف في الشرق الاوسط ، ونتائج مباحثاته مع القادة السوفييت ، والموقف في الدول العربية . واكد عبد الناصر خط الجمهورية العربية المتحدة وهو : عدم السماح لاسرائيل بالاستيلاء على اي شبر من الاراضي العربية ، وانسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها قبل الخامس من حزيران . واعلن الرئيس تيتو تأييد يوغوسلافيا للدول العربية .

كلايفورد يزور فيتنام الجنوبية

يصل وزير الدفاع الامريكي كلايفورد غدا الى فيتنام الجنوبية « لتقدير المرحلة الحالية للحرب » هناك ، يرافقه عدد من كبار ضباط الجيش . وتأتي هذه الزيارة في جو الهزائم المتلاحقة التي يمنى بها الغزاة الامريكيون ، والتكهنات الامريكية عن هجوم شامل سيشنه الثوار قريبا على العاصمة سايغون . وبعد زيارته فيتنام الجنوبية سيتوجه وزير الدفاع الامريكي الى هونولولو حيث يجتمع بالرئيس جونسون ورئيس حكومة فيتنام الجنوبية. وفي باريس ، ما زال الجمود التام يسيطر على المباحثات الفيتنامية الشمالية ـ الامريكية . واتهم رئيس وفد فيتنام الشمالية كسوان تواي الامريكيين بممارسة شتى المناورات الرامية الى احباط المباحثات .

احد شوارع سايغون « الامريكية » بعد ان هاجمها الثوار

في البيان السوفييتي ـ العربي المشترك

انسحاب اسرائيل شرط لحل الازمة سلميا

مكتب الاتحاد ـ صدر يوم امس الاول البيان السوفييتي ـ العربي المشترك عن المباحثات الهامة التي جرت في موسكو بين الرئيس جمال عبد الناصر والوفد المرافق له وبين قادة الاتحاد السوفييتي . وجاء في البيان ان الطرفين اتفقا على خطة مشتركة لاعادة السلام والامن الى منطقة الشرق الاوسط . ووعد الاتحاد السوفييتي بالاستمرار في مد الجمهورية العربية المتحدة بالمساعدات الاقتصادية والسياسية لتقوية طاقتها الدفاعية . ويؤكد الطرفان ان الشرط الاول لحل الازمة في الشرق الاوسط سياسيا ، هو انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة الى مواقعها قبل الخامس من حزيران .

واكد البيان انه ينبغي ان يقوم تعزيز السلام في الشرق الاوسط على مراعاة الحقوق المشروعة للشعوب العربية بما فيها الشعب العربي الفلسطيني . ورأى الجانبان ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي خرق لمبادىء الامم المتحدة والقانون الدولي وتهديد لاستقلال البلدان العربية ووحدة اراضيها . واعلن الجانبان انه يجب ان تحل قضية الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر . وقد اعلنت الجمهورية العربية المتحدة عن استعدادها لتنفيذ هذا القرار في اقرب وقت واتخاذ التدابير اللازمة لذلك ، ايمانا منها بالتزاماتها تجاه السلام . واعلنت الحكومة السوفييتية في هذا البيان المشترك ، عن تقديرها مبادرة الجمهورية العربية المتحدة في هذه القضية ، وعن تأييدها الكامل لها . واكد البيان على ان رفض اسرائيل تنفيذ القرار يدل على ان سياستها واعمالها تتنافى مع مصالح السلام ، وجاء في البيان ان الطرفين يعلنان ان المطامع التوسعية الاسرائيلية يجب ان ترفضها كل دول العالم المحبة للسلام .

ويعلن الطرفان عن تأييدهما المساعي التي يبذلها المبعوث الدولي غونار يارينغ ، ويدعوان الاطراف المعنية للعمل على انجاح مهمته .

وعبرا عن اعتقادهما بأن محاولات اسرائيل التي تحظى بتأييد القوى الاستعمارية سوف تمنى بالفشل ، وان القضية العادلة للشعوب العربية سوف تنتصر .

واعلن الاتحاد السوفييتي ، من جديد ، عن تضامن الشعب السوفييتي الكامل مع نضال الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي ، وان الاتحاد السوفييتي والدول الاخرى التي تقف الى جانبه قدم وسيقدم للجمهورية العربية المتحدة شتى انواع العون والتأييد السياسي والاقتصادي والمساعدة لتعزيز قدرتها الدفاعية .

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٦ ـ

النائب الشيوعي ماير فلنر ـ في مناقشة التغيرات في الحكومة

مطامع الضم ، هي العقبة امام التسوية

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ بمعارضة الكتلة الشيوعية وكتل « جاحل » و « الوسط الحر » و « هعولام هزه » وصموئيل ميكونس اقرت الكنيست في يوم الاثنين الماضي (٨ـ٧) التغييرات في الحكومة وذلك باصوات كتل « العمل » والمبام والليبراليين المستقلين وبوعلي اغودات اسرائيل . وامتنعت كتلة اغودات اسرائيل عن التصويت . والتغييرات هي تعيين يغال الون نائبا لرئيس الحكومة ووزيرا للاستيعاب وتعيين يوسف الموغي وزيرا للعمل .

وفي مناقشة هذه التغييرات انتقد ممثل « جاحل » ، بدر ، رئيس الحكومة اشكول على انه لم يشاورهم في هذه القضية . واما نائب المبام ، حزان ، فامتدح الوزير الون على انه ... يفضل السلام على المناطق .. وتحدث تمير من « الوسط الحر » فدعا الى استيطان المناطق المحتلة . وقام صموئيل ميكونس بالتحريض على الاتحاد السوفييتي ... ثم رد اشكول على النقاش فتحدث من كل شيء الا عن سياسة الحكومة الخارجية

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

كلمة الاتحاد

الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط

اهتمت الصحافة العالمية الغربية اهتماما كبيرا بزيارة رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر للاتحاد السوفييتي ، واسهبت في التكهنات عن مقاصد المباحثات السوفييتية ـ العربية بحيث اوحت بانها ستؤدي الى مفاجآت درامية ومثيرة ..

ولم تتخلف الصحافة الاسرائيلية الرسمية عن زميلتها الصحافة الغربية فكانت تتكهن في الصبح بشيء مثير لتعود في المساء او في اليوم التالي فتنفيه لتوحي لقرائها بامرين : بتناقضات سوفييتية ـ عربية .. وبعداء الاتحاد السوفييتي الشديد لاسرائيل ..

واما المراقبون الموضوعيون فلم ينتظروا ان تحقق هذه الزيارة معجزات او ان تطلق صواريخ الاحتفالات بالنصر ، بل توقعوا ـ لعلمهم بسياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية ـ ان توطد التعاون السوفييتي ـ العربي على كافة الجبهات : الاقتصادية والتقنية والسياسية ، وان تعمق التنسيق بين القطرين وبذلك ترفع الى مستوى اعلى فعالية هذا التعاون على الصعيد الدولي .. وخاصة في جبهة الشرق الاوسط حيث لا يزال العدوان الاسرائيلي بذيوله يهدد بخطر انفجارات جديدة .

ويوحي البيان المشترك الذي صدر في اعقاب المباحثات بين الزعماء السوفييت وزعماء الجمهورية العربية المتحدة ان الزيارة حققت ما توقعه المراقبون الموضوعيون وادت الى اتفاق القطرين على خطوات لاعادة السلام والامن الى الشرق الاوسط .

وفي الوقت ذاته اكد الجانبان عزمهما على متابعة طريق تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا بتأييد مساعي مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ لعقد الاتفاق العربي ـ الاسرائيلي واحلال السلام على اساس قرار مجلس الامن (٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧) الذي جسم عناصر التسوية السلمية العادلة القائمة على انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، وانهاء حالة الحرب في المنطقة والاعتراف ، باستقلال وسيادة الدول كافة ، فيها .

والبديهي ان يكون البحث في اللقاء السوفييتي ـ العربي قد دار حول برنامج الحكومة السوفييتية ـ المعروف ببرنامج كوسيغن ـ بشأن تخفيض الاسلحة وحظر التسلح النووي ، فاحد بنود البرنامج يدعو الى تخفيض الاسلحة في بعض المناطق العالمية ومنها الشرق الاوسط.. ولكن من البديهي ايضا ان يكون اجتماع الزعماء السوفييت والعرب قد اكد على الشرط الذي اشترطه كوسيغن لذلك : تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية .

ولذلك لن يكون أي تناقض بين هذه السياسة الواعية والاستمرار بتزويد الجمهورية العربية المتحدة بالسلاح لترد على تحرشات القوات الاسرائيلية وتردع العدوان ..

ومهما غالت الصحافة الاسرائيلية الرسمية في تحريضها على الاتحاد السوفييتي وتشهيرها بسياسته وباعتبارها هذه السياسة عنصرا معاديا لاسرائيل وعاملا في تشديد التوتر الدولي في المنطقة ، فالواقع سيقنع الجماهير بان الاتحاد السوفييتي يندد بحق بسياسة حكام اسرائيل المغامرة ويدعو الى تصفية ذيول عدوانهم ولكنه في الوقت

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

يارينغ يقدم تقريره حتى نهاية تموز الحالي

المراقبون يعلقون أهمية على محادثات كوسيغن ـ يارينغ المقبلة .. المبعوث الدولي يواصل اجتماعاته .. اوثانت يقول : ان عملا منسقا من الدول الكبرى سيسهم كثيرا في احلال السلام في المنطقة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في الجولة الحالية من المباحثات المتصلة الي يجريها المبعوث الدولي غونار يارينغ، يعلق المراقبون السياسيون اهمية خاصة على المباحثات التي ستجري اليوم او غدا بين رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين وبين غونار يارينغ في استكهولم حول تطورات الموقف في الشرق الاوسط ، خاصة ان هذا الاجتماع يعقد مباشرة بعد المباحثات التي اجراها الرئيس جمال عبد الناصر مع القادة السوفييت من ناحية ، وبعد سلسلة طويلة من الاتصالات التي أجراها غونار يارينغ في لندن مع وزير الخارجية البريطاني ووزير الخارجية الاردني ومدير وزارة الخارجية الاسرائيلية ، وبعد مباحثات يارينغ مع سكرتير الامم المتحدة اوثانت في جنيف .

وصرح أوثانت بان المبعوث الدولي يارينغ سيقدم تقريره عن مساعيه في نطاق مهمته لتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر الماضي ، حتى نهاية هذا الشهر . واعرب اوثانت عن رايه في ان عملا منسقا تقوم به الدول الكبرى

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

حصاد قصف أحياء السكن في السويس

٤٥ قتيلا وعشرات الجرحى وتدمير بيوت كثيرة

مكتب الاتحاد ـ جرت يوم الاثنين الماضي ، في منطقة ضيقة مساحتها ١٥ كيلومترامربعا جنوب قناة السويس معارك بالمدفعية بين القوات المصرية والقوات الاسرائيلية استمرت عدة ساعات . وقدمت مصر مذكرة الى مجلس الامن اتهمت اسرائيل بالعدوان المعبر .

وقد اذاع حاكم السويس العسكري ، حامد محمود ، ان ٤٥ شخصا قتلوا في مدينة السويس من جراء ضربها الشديد بالمدفعية الاسرائيلية. وكان « حي الاربعين » ـ وهو حي للسكن والاعمال التجارية ـ هو اكثر احياء المدينة تضررا . فقد اصيب فيه بالضرر البالغ ما لا يقل عن ٢٥ بيتا حيث اشتعلت فيها النيران وتهدمت . بينما استطاع رجال المطافىء اخماد النيران التي اشتعلت في بيوت اخرى عديدة .

اما عدد الذين اصيبوا بجراح بالغة فقد وصل الى ٦٥ شخصا . ومن بين الابنية التي تضررت من المدفعية الاسرائيلية كنائس مسيحية ودير ومسجد ومدرسة .

وحسب الادعاء الاسرائيلي فان المصريين بداوا في الساعة الخامسة وعشر دقائق بعد الظهر باطلاق النيران من اسلحة خفيفة ومدفعية على القوات الاسرائيلية في الجانب

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٦ ـ

استقالة بومبيدو تعبير عن عمق الازمة

كوب دي مرفيل يؤلف الوزارة الفرنسية الجديدة ... ضرائب جديدة على الدخل الكبير تجبى من العمال ايضا ..

باريس ـ المتوقع ان يؤلف كوب دي مرفيل الوزارة الفرنسية الجديدة خلال الايام القريبة القادمة بعد ان اوكل له رئيس الجمهورية الجنرال ديغول هذه المهمة .

وجاء تعيين كوب دي مرفيل لاشغال منصب رياسة الوزارة اثر استقالة رئيس وزراء فرنسا جورج بومبيدو .

وفاجأ هذا التعديل عددا كبيرا من المعقبين السياسيين في الغرب الذين تصوروا ان انتصار الديغوليين في الانتخابات الاخيرة سيوطد مكانة جورج بومبيدو باعتباره مهندس هذا الانتصار ومخططه .. ولكن هذا لم يفاجىء الشيوعيين واليساريين عامة الذين أكدوا ان انتصار الديغوليين لا يسوى الازمة السياسية ـ الاقتصادية المتفاقمة التي اشعلت الوثبة الثورية في ايار الماضي .

ويؤكد هذا ما كتبته الصحافة عن اسباب الخلاف بين ديغول وبومبيدو .. ففي رأي رويتر (١٠ تموز) ان بومبيدو ، ويعتبر ممثل البنوك والاحتكارات (فقد كان يشغل منصب مدير بنك قبل توليه رياسة الوزراء) ، عارض اقتراح ديغول بشأن اشراك ممثلي العمال في الادارة والارباح ، معتبرا هذا الاقتراح من نوع « المسرحيات » .

وهذا يعني ان الخلاف جرى حول كيفية تسوية الازمة .. ففي حين يريد ديغول التظاهر بتلبية بعض مطالب العمال في « الادارة الذاتية » ! يرفض بومبيدو هذه المناورة ويعتبرها مسرحية خطرة قد تشجع العمال على التمادي بمطالبهم ..

واول أمس اعلنت وزارة المالية فرض ضريبة جديدة بنسبة ١٠ الى ٢٥ بالمئة على اصحاب المداخيل الكبيرة لجباية ٢٥٠٠ مليون فرنك وذلك لتغطية بعض تكاليف الاضراب في ايار الماضي التي بلغت ٧٥٠٠

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال هود :

« اذا حصلت مصر على صواريخ طويلة المدى ، فسنصل اليها وندمرها » !!

مكتب الاتحاد ـ صرح قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال مردخاي هود ، انه منذ حرب الايام الستة قوي سلاح الجو الاسرائيلي وازدادت طاقته بالنسبة لاسلحة الجو العربية. وقال : يجب الاستمرار في المحافظة على هذا الفارق ، وان سلاح الجو يبذل كل الجهود المطلوبة في سبيل ذلك.

وقال هود ، الذي ادلى بهذه التصريحات لمراسل « صوت اسرائيل» يوم أمس الاول : ان لدى الطيران الاسرائيلي الوسائل المطلوبة «لمعالجة» الالات الحربية الموجودة لدى أسلحة الجو العربية . واضاف ، بعد ان تحدث عن صفقة صواريخ « هوك » الامريكية : « ان مصر ليس لديها الان صواريخ من الارض الى الارض طويلة المدى ، ولكن اذا اصبح لديها مثل هذه الصواريخ ، فان افضل رد لدينا هو الوصول اليها وتدميرها قبل ان تلحق اضرارا كبيرة » .

وقال هود : ان سلاح الجو الاسرائيلي سيتمسك في المستقبل ايضا بقاذفات القنابل المقاتلة : وستكون هذه الطائرات اسلحتنا الجوهرية . ولكن نوعيتها ستزدادا كثيرا ، ونتيجة ذلك ستكون لها مميزات جديدة تمكن من استخدامها لاغراض جديدة .

في سطور

الجلسة ال ٢٢ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مكتب الاتحاد ـ في يومي ٥ ، ٦ تموز ١٩٦٨ عقدت الجلسة ال ٢٢ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الجلسة عضو المكتب السياسي اميل حبيبي .

عن القسم الثاني من رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٦ حاضر عضو المكتب السياسي وولف ايرليخ .

عن القسم الثالث من رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٦ وعن التطورات السياسية الاخيرة في اسرائيل ، حاضر سكرتير المكتب السياسي ماير فلنر .

وجرى نقاش لخصه المحاضران . ووفق على القسم الثاني والثالث من رؤوس الاقلام وعلى المحاضرة السياسية .

اقامة حي يهودي في القدس المحتلة

نشرت صحيفة « دافار » امس انه تقرر في جلسة مشتركة للجنة اسكان « القدس الشرقية » التابعة لمكتب رئيس الحكومة ، ومدير اراضي اسرائيل ، وبلدية القدس اقامة حي يهودي على اراضي النبي يعقوب في القدس العربية المحتلة .

وقال على لسان مدير وزارة الاسكان انه لا حاجة لمصادرة اراضي النبي يعقوب لانها تخص اليهود الذين غادروا مساكنهم في القدس القديمة في سنة ١٩٤٨ . وكان يقوم على هذه الاراضي حتى حرب الايام الستة معسكر

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٦ ـ

القضية الفلسطينية اليوم .. جلاء القوات المحتلة

بقلم : إميل توما

قبل مدة وجيزة وصل الى ايدينا كراس باللونين الاحمر والاسود باصدار « جمعية احلال السلام في الارض المقدسة ص.ب ٩٧٩ اورشليم » !! وعنوانه : « بعض الاسئلة التي يجب عليك ان تسالها من القضية الفلسطينية » .

ومن الاسئلة التي تضمنها الكراس في معرض تقريره بعض « الحقائق » التاريخية ما يلي :

* « لماذا لم يقم عرب فلسطين .. دولة لهم في الجزء المتبقي من فلسطين » ؟

* « والان وقد فقدت مصر والاردن .. (المساحات الفلسطينية التي كانت في حوزتهما) هل هما مستعدتان للموافقة على اقامة دولة فلسطينية في المساحات المذكورة » ؟

* « من الذي يجب ان يقرر شكل وماهية النظام الذي ينبغي ان يحيى فيه الفلسطينيون في المستقبل ؟ اهو جمال عبد الناصر ؟ ام هو حزب البعث ؟ اهم الجزائريون ... اهي الجامعة العربية ام المنظمات الفلسطينية الواحدة والخمسون ؟ ام التسعماية الف فلسطيني المقيمون في المناطق التي تحتلها اسرائيل ام السبعماية الف فلسطيني المقيمون في الضفة الشرقية من الاردن ؟ ام هم الثلاثمائة الف فلسطيني المقيمون في سائر البلاد العربية ام كل هؤلاء معا ؟ »

وعلى الصفحة الاخيرة من هذا الكراس يضع المبادرون اسئلتهم الخطيرة :

« ما هي اهداف العرب الفلسطينيين السياسية ؟

« من ذا الذي سيقرر اهداف العرب الفلسطينيين ؟

« كيف تحقق اهداف العرب الفلسطينيين السياسية ؟ » .

والحقت « جمعية احلال السلام في الارض المقدسة ص.ب ٩٧٩ القدس » كراسها باستفتاء ، تالف من ١١ سؤالا ، بعثت بنماذجه ، حسب المقدمة المرفقة به ، الى الف شخص من ابناء الضفة الغربية ، ورجتهم ان يجيبوا عليها دون تحفظ اذ انها لا تريد معرفة اسمائهم بل ردودهم .

وليس المطلوب ان يعرب المرء عن رايه في هذا الاستفتاء بل ان يختار احد الاجوبة الجاهزة .. فعلى سؤال « ما هو مستقبل الفلسطينيين في نظرك » على سبيل المثال ، هناك خيار بين اربعة اجوبة : (١) الشعب الفلسطيني جزء من الاردن .. (٢) له حق الكيان المستقل .. (٣) اماله تتحقق اذا تحولت الاردن الى دولة فلسطينية .. (٤) ولا مستقبل له .

وتتباين الاسئلة فمنها ما يتعلق بقضايا جوهرية من نوع : ما هي طريقة حل المشكلة الفلسطينية (وهنا احد الاجوبة لا طريق لحل المشكلة) ومنها ما يتعلق بقضايا صبيانية من مثل اي الزعماء الفلسطينيين تحترم : الياس البندك .. محمد علي الجعبري .. عزيز شحادة .. ام زعيم اخر من الضفة الغربية او من خارجها ؟

وليس من الصعب ان يكتشف المرء ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة وراء « جمعية احلال السلام » ... هذه خصوصا وان احد الاسئلة : « ما رايك في منظمات التخريب (المحاربين) » ؟ يفوح برائحة الاستخبارات .

وقبل ان نتعرض لجوهر هذه الاسئلة لا بد من ان نلاحظ اننا نمر في فترة « التساؤل العظيم » بشأن قضية فلسطين !

فقد نشرت « المرصاد » في الوقت نفسه تقريبا (١) في منبرها الحر « تسعة أسئلة للنقاش » طرحها المحامي عزيز شحادة .

ومن هذه الاسئلة : ما هي الخطوط العريضة لفكرة الدولة الفلسطينية اقليميا وسياسيا .. ؟ وهل الافضل ان يتولى الفلسطينيون المفاوضة ام غيرهم ؟! « واليس الاجدر لمعرفة راي الشعب العربي الفلسطيني في موضوع الكيان الفلسطيني ان يجري استفتاء حر تحت اشراف دولي » .. « واليس يجدر بالمسؤولين الاسرائيليين بعد استفتاء الشعب العربي الفلسطيني تحت اشراف دولي ان ينهجوا سياسة تؤمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتقضي على اسباب النزاع » ؟ .

جذور القضية الفلسطينية

لن نفتش عن الاسباب التي تجعل « جمعية احلال السلام » ... تبدأ القضية الفلسطينية في عام ١٩٦٧ او ١٩٤٧ على الاكثر فهي تريد ان تغطي على جذور القضية الفلسطينية وعلى دور الصهيونية في تطورها .. وعلى سياسة حكام اسرائيل التوسعية ..

وهذا يظهر انها في كراسها الذي جمع بين تقرير بعض « الحقائق » والتساؤل ، اهملت القول ان اسرائيل استولت على بعض المساحات الفلسطينية التي افردتها للدولة العربية الفلسطينية ، الامم المتحدة في قرار التقسيم الذي اصدرته عام ١٩٤٧ .

كذلك لن تنجر وراء اسئلة خبيثة يقصد منها اغراق القضية الفلسطينية في نوع من الممارسة الفلسفية البزنطية .. بل سنحاول ان نحدد القضية الفلسطينية اليوم بعد لفتة سريعة الى وراء .

وعلينا منذ البداية ان نؤكد ان القضية الفلسطينية نشأت في اطار منطقي ودولي محدد ولا يمكن نزعها من هذا الاطار .. كما ان ظروف هذا الاطار تقرر الموقف منها في شتى المراحل التي مرت وتمر فيها .

وقد نشأت القضية الفلسطينية عند احتلال الامبريالية البريطانية فلسطين في نهاية الحرب العالمية الاولى واتخذت صورة كفاح قومي من اجل التحرر والاستقلال واجلاء الاحتلال البريطاني .

ولم يقبل الشعب العربي الفلسطيني بالانتداب البريطاني وذلك :

* لانه حرمه من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة اجهزته التشريعية والتنفيذية المستقلة .

* ولانه منح الصهيونية ، قسرا عنه ، حق اقامة وطن قومي يهودي راى فيه الشعب العربي خطرا يتهدد مصيره .

وهكذا ففي الفترة الاولى كانت القضية الفلسطينية قضية تحرر قومي قضية مقاومة الامبريالية البريطانية .

وخلال السنوات التي مرت على الاحتلال البريطاني تزايد عدد المواطنين اليهود في فلسطين خاصة بعد صعود النازية الى الحكم في المانيا ، واصبح من الضروري التفريق بين القيادة الصهيونية المرتبطة بالامبريالية والمواطنين اليهود الذين تاقوا الى الحياة المستقرة والمطمئنة في البلاد .

وهكذا اصبحت فلسطين وطنا لشعبين : العربي واليهودي .. ولم يغير هذا التطور في ماهية مواطني الدولة القومية ، طبيعة المعركة الجوهرية .. فقد بقيت معركة تحرر قومي تهدف الى اجلاء الامبريالية البريطانية واقامة دولة مستقلة .. اما الجديد في المعركة فكان في ان الدولة الفلسطينية المستقلة كانت ستكون دولة تعيش فيها قوميتان .

ولكن تآمر الامبريالية البريطانية والقيادة الصهيونية والقيادة العربية الرجعية حال دون تعاون الشعبين في معركة مكافحة الامبريالية وتحقيق الاستقلال ، ولكنه لم يحل دون صعود النضال ، بعد الحرب العالمية الثانية ، لتصفية الانتداب البريطاني .

وكان قرار التقسيم لعام ١٩٤٧ الشكل الذي اتخذته تسوية القضية الفلسطينية . وأيدته القوى الدمقراطية لانه حقق جلاء الامبريالية البريطانية عن فلسطين ، وانهى الانتداب واعترف بحق الشعبين العربي والاسرائيلي بحق تقرير المصير .

وكان تحديد قرار التقسيم حدود كل من الدولتين العتيدتين اليهودية (الاسرائيلية) والعربية الفلسطينية تعبيرا عن تعقيد القضية الفلسطينية .. فالشعبان امتزجا الى حد كبير في مختلف المناطق الفلسطينية ولذلك كان من الضروري تحديد مناطق كل من الدولتين لا على اسس السكنى فقط .

وعلى سبيل التأكيد : بلغ عدد المواطنين العرب في المنطقة التي افردها قرار التقسيم للدولة الاسرائيلية ٤٩٠ الف مواطن وعدد المواطنين اليهود ٤٩٥ الف مواطن .

وعند هذا الحد يجب القول .. ان تنفيذ قرار التقسيم عرقلته الامبريالية .. والقيادة الصهيونية والرجعية العربية .

فالامبريالية البريطانية كانت تريد تقوية مملكة شرق الاردن بضم الاقسام العربية الفلسطينية اليها .. والقيادة الصهيونية وافقت على هذا المخطط لانه منحها ممكنات التوسع .. والرجعية العربية التي ولت وجهها اما نحو الامبريالية البريطانية او نحو الامبريالية الامريكية اللتين جعلتا فلسطين ميدان صراع بينهما .

وهكذا فالقوى الثلاث : الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية منعت قيام الدولة العربية الفلسطينية .

بعد قيام دولة اسرائيل

وتغيرت ظروف وملابسات القضية الفلسطينية اثر حرب فلسطين وذيولها .. ومنها قيام دولة الاردن – المملكة الاردنية الهاشمية – على ضفتي الاردن .. وتشريد اكثرية الشعب العربي الفلسطيني .. وحيازة اسرائيل بعض المساحات التي افردها قرار التقسيم للدولة العربية الفلسطينية .. وتطور القضية الى قضية علاقات بين الدول العربية واسرائيل ..

ولكن كل هذا لم يلغ الامر الجوهري .. فالقضية الفلسطينية بقيت قضية نضال ضد المواقع الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط .. فالامبريالية امعنت في استخدام هذه القضية لتاجيج الصراع العربي الاسرائيلي لصيانة مواقعها الاقتصادية والاستراتيجية في العالم العربي يساعدها على ذلك قادة اسرائيل الرجعيون وحكام الاقطار العربية الموالون للامبريالية .

وكان من الضروري اخذ بعض الامور في عين الاعتبار .. فخلال هذه الفترة وفي ظروف نمو فكرة الوحدة العربية ، توحدت قوى الجماهير العربية في الاردن ، بغض النظر عن انتسابها الاقليمي – اردنيا كان ام فلسطينيا – في المعركة لتخليص الاردن من قبضة الامبريالية والرجعية ، واتخذت الكيان الاردني منطلقا لها في التوجه نحو القضية الفلسطينية ، واعتبرت عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم شرطا اوليا من شروط التسوية لهذه القضية المعقدة .

وهذا كان موقف القوى الدمقراطية في العالم العربي التي ايدت قرار باندونغ لعام ١٩٥٥ الذي دعا الى تسوية القضية الفلسطينية سلميا بموجب قرارات الامم المتحدة .

اما القوى الدمقراطية الواعية بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي فقد ادركت ان من شروط تسوية القضية الفلسطينية : فصم ارتباط اسرائيل بالامبريالية والاعتراف بحقوق الشعبين العربي والاسرائيلي القومية ، بحقهما في تقرير المصير .

وعلى ضوء اوضاع تشريد الشعب العربي الفلسطيني دعت هذه القوى حكام اسرائيل الى الاعتراف بحق اللاجئين بالعودة الى وطنهم او التعويض عليهم في حالة اختيارهم ذلك . واعتبرت اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني خطوة حاسمة تمهد لاعتراف الدول العربية باسرائيل وحل القضايا الناجمة عن النزاع العربي الاسرائيلي .. ومنها حق اسرائيل في الملاحة بالممرات البحرية في قناة السويس وخليج العقبة .

وهكذا تلاقت القوى الدمقراطية في اسرائيل والاقطار العربية عند امرين جوهريين لتسوية القضية الفلسطينية : مقاومة الامبريالية ومنعها من استخدام القضية الفلسطينية لتوطيد مواقعها في المنطقة .. وعودة اللاجئين الى وطنهم او تعويضهم في حالة اختيارهم عدم العودة .

وفي ظروف تصاعد موجة التحرر القومي العربية وتهاوي مواقع الامبريالية في مصر وسوريا وتحرر الاقطار العربية في شمال افريقيا .. ونمو الثورة القومية التحررية الى تحولات اجتماعية عميقة في الشرق العربي توطد التعاون بين الامبريالية وقيادة الصهيونية ومنها حكام اسرائيل وتاكد خط استخدام الامبريالية اسرائيل لضرب منجزات حركة التحرر القومي والاجتماعي العربية .. وقد ظهر هذا الخط اول ما ظهر في العدوان الاسرائيلي – البريطاني – الفرنسي على مصر عام ١٩٥٦ ..

ولكن ذلك لم يغير من طبيعة المعركة انما وضع مسؤولية اضخم على القوى الدمقراطية الواعية في اسرائيل لتحبط تآمر الامبريالية ..

وكان من الواضح في هذه الفترة ان تعاون حكام اسرائيل مع الامبريالية وتعنتهم في رفض عودة اللاجئين والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني كان يساعد على تقوية عنصر التعصب القومي في حركة التحرر القومي الاجتماعي العربية ازاء اسرائيل .. لقد كان تغيير موقف اسرائيل ضرورة لمقاومة عنصر التعصب القومي هذا الذي يضر بتسوية قضية فلسطين والعلاقات الاسرائيلية العربية الناشئة عنها .

القضية الفلسطينية اليوم

لقد خلق عدوان حكام اسرائيل على الاقطار العربية في ٥ حزيران ١٩٦٧ حالة جديدة وغير الى حد قليل توزيع الشعب العربي الفلسطيني بتشريد اعداد جديدة منه .

وتتجسد الحالة الجديدة في احتلال اسرائيل مناطق عربية واسعة لا يستطيع الاحتلال ان يتجاهل مكانها الاقليمي وكيانها السياسي ..

فالضفة الغربية مثلا ليست فقط قسما من فلسطين القديمة ، التي افردها قرار التقسيم للدولة العربية الفلسطينية ، بل هي جزء من الاردن وسكانها يتفقون مع سائر الاردنيين اليوم في كفاحهم من اجل اجلاء المحتلين وصيانة الكيان الاردني .

ولذلك فالقضية الفلسطينية في الظروف الناشئة هي قضية تصفية الاحتلال الاسرائيلي الذي يدعمه الامبرياليون الامريكيون ويأملون من ورائه اسقاط الانظمة المعادية للامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا .. (قالت دافار ان امتداد الاحتلال يوما واحدا اضافيا يقرب سقوط الحكم في مصر وسوريا يومين) .

وليست الدعوة الى حق تقرير المصير في ظروف الاحتلال سوى دعوة لخلق كوزلنغيين يقبلون بالاحتلال ويكرسونه . والتلويح بالدفاع عن الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره ليس سوى خطأ «شرعي» يتخذ قالبا « دمقراطيا » للاحتلال .

ولنأخذ على سبيل المثال قرار جماعة كامس (ميكونس سنيه) الاخير بهذا الشأن

« تعود اللجنة المركزية وتؤكد موقفها الذي اتخذته في حزيران الماضي ان على حكومة اسرائيل – بدون الانتظار لاتفاق سلام مع الاقطار العربية – ان تسمح بقيام تمثيل دمقراطي ومحب للسلام للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المستملكة (المحتلة – المحرر) وان تدخل معه في مفاوضات على ترتيب كل القضايا التي تحتاج الى حل على اساس مبادىء تقرير المصير والتعايش السلمي » . (قول همام ٥–٧–١٩٦٨) .

ان الشعب العربي الفلسطيني ينتشر الان في المناطق المحتلة واسرائيل والاردن ولبنان وغيرها .. ولهذا فالاعتراف بحقه في تقرير المصير لو كان مخلصا لا يمكن ان يقتصر على بعضه في المناطق المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة بل يجب ان يشمله كله .. ولا يمكن الاعتراف بحق تقرير المصير ان يكون مجردا في الهواء بل عينيا يستطيع الشعب ان يمارسه بحرية قولا وفعلا اولا . وفي الظروف الملموسة ، ظروف التشريد ، فلا يمكن للشعب الفلسطيني ان يمارس حقه في الفضاء بل على تربته .. ولو اخلص دعاة حق تقرير المصير بدعوتهم لكان عليهم أن يدعوا الى عودة اللاجئين الى اوطانهم قبل كل شيء .

وهكذا فالدعوة لتمثيل «دمقراطي» (أي دمقراطية تنمو في ظروف الاحتلال) للجماهير في المناطق المحتلة ، تؤكد ،لا حقيقة الاحتلال فحسب ، بل حقيقة التشريد الذي صاحب الاحتلال .. أي ان دعاة « التمثيل الدمقراطي » لا يعترفون بالشعب العربي الفلسطيني مطلقا .. بل بمن بقي منه اليوم في المناطق المحتلة .. وبما ان التشريد لم يتوقف فالاعتراف سيتقلص بموجبه .. ولا بأس ان يتبدد .

والواقع ان القضية الفلسطينية اليوم لا تنفصل عن قضية العلاقات الاسرائيلية العربية .. او عن قضية العلاقات بين الشعوب العربية الماضية والحاضرة والمستقبلة ..

ولهذا فاذا كان الشرط الاول لتسوية القضية الفلسطينية فيما مضى تصفية مواقع الامبريالية .. فهو اليوم تصفية الاحتلال الاسرائيلي الذي تدعمه الامبريالية ..

ثم ان قضية تصفية ذيول العدوان اتخذت قالبا دوليا في قرار مجلس الامن (٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧) كما اتخذت قبل عشرين سنة – على الرغم من الفارق في الاوضاع والظروف – قالبا دوليا في قرار الامم المتحدة (التقسيم) لعام ١٩٤٧ .

ولهذا فالطريق الى التسوية يعبر عبر تنفيذ قرار مجلس الامن الداعي في الاساس الى انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة والغاء حالة الحرب والاعتراف بسيادة دول المنطقة .

ومحاولات التسوية الخارجة عن هذا القرار في ايامنا ، هي من نوع مناورات حكام اسرائيل لعرقلة تنفيذ هذا القرار .. بل هي من صلب هذه المناورات ..

وهذا هو الجواب على كافة الاسئلة التي تتعلق بالحلول .. (لا الاسئلة التاريخية) .

(البقية على صفحة ٥ عمود ٧)

يكتبها : محمد خاص

بيافرا « المسكينة » !

بحزن كبير وشفقة أكبر .. بثورية عظمى وقلق أعظم .. تتحدث الصحف عندنا عن « القصف الجوي الهمجي » ، عن « التدمير والتخريب الفظيعين » ، عن « التشرد واللاجئين » .

ولكن اين ؟ أعن منطقة الاغوار الاردنية تتحدث هذه الصحف ؟ معاذالله . اعما جرى قبل يومين في مدينة السويس ؟ حاشا وكلا !

ان هذه الصحف تتحدث عن كل هذا ، وغير هذا ، في ... بيافرا ، الاقليم الشرقي من نيجيريا – وما أبعدها ! – الذي يحاول المستعمرون وعملاؤهم انتزاعه من نيجيريا وجعله دويلة !

وهذه الصحف المعروفة بتنكرها لحق تقرير مصير الشعب العربي الفلسطيني – على سبيل المثال – تلبس دفاعها عن المتمردين والمنشقين في بيافرا لباس تقرير المصير واثواب الدمقراطية ..

وهي في استماتتها دفاعا عن سلخ بيافرا تدعو الى تقديم العون ، المعنوي والمادي وحتى العسكري ، لزعماء التمرد في الاقليم المنشق ، وتنتقد العالم الذي يقف موقف اللامبالاة وعدم الاكتراث من عدوان حكومة نيجيريا – الشرعية – على الاقليم المسكين وسكانه !!

وقد نشرت هذه الصحف ، بعطف وتقدير ، موقف اتحاد الطلاب الاسرائيلي الذي يؤيد انتزاع الاقليم الشرقي من نيجيريا ..

وتصدى عدد من الطلاب الافريقيين الذين يدرسون في اسرائيل الى موقف اتحاد الطلاب الاسرائيلي (وموقف الصحف ايضا) وفندوه ودحضوه .

فالطالب الافريقي ، الفرد فايمي (الذي يدرس في معهد هداسا الطبي بالقدس) بعث برسالة الى « جروزلم بوست » (٨–٧) ذكر فيها ان سكان بيافرا لا يؤلفون شعبا .. بل هم خليط من قبائل مختلفة . نحو ٨ ملايين منهم هم من قبائل « ايبو » و ٥،٥ ملايين من قبائل اخرى . وقال ان هذه القبائل « الاقلية » ، التي لا تجمعها مع « الايبو » اية علاقات ثقافية تستحق حق تقرير المصير ايضا وأنها ليست معنية بالانسلاخ عن نيجيريا . وان مئات الالوف من ابنائها قد قتلتهم قبائل « ايبو » لانهم يرفضون الانشقاق !

ويسخر الطالب الافريقي من موقف اتحاد الطلاب الاسرائيلي بقوله : في بداية الحرب الاهلية داهم جيش المتمردين المناطق الغربية الوسطى والمناطق الغربية ودمر كل ما اعترض طريقه . وطيارات المتمردين ضربت المناطق المدنية في انحاء نيجيريا قبل ان تصل الحرب الى حالتها الحالية .

فعلا ، لماذا لم تتحدث الصحف اذ ذاك عن جرائم المتمردين واعمال التدمير والقصف وقتل المدنيين ؟!

ان اتحاد الطلاب الاسرائيلي الذي يتباهى بموقفه في قضية بيافرا هو نفسه الذي رفض تأييد مظاهرة الطلاب الافريقيين امام السفارة البريطانية في تل ابيب ضد سياسة التمييز العنصري في روديسيا الجنوبية ..

وهكذا بعد اعلان الصحف الاسرائيلية وبعض الهيئات تأييد سلخ جنوبي السودان جاء دور تأييد سلخ الاقليم الشرقي عن نيجيريا .

لقد قال الطالب الافريقي في رسالته : بتأييد بيافرا معنويا وماديا فان اصحاب هذا الموقف يسيرون طبقا للقاعدة الاستعمارية « فرق تسد » .. فعلا .

انتاج الفلاح العربي يسرق بمعرفة دائرة الزراعة

بقلم : ابراهيم شمشوم – عرابة

يرى الفلاح العربي ، ان من الضروري ، حتى يستطيع تصريف انتاجه ، هذه الايام ، ان يكون مربوطا بالشركات الموجودة تحت اشراف وزارة الزراعة . ومن اصناف الزراعة التي يزرعها ويصدرها حسب تنظيم دائرة الزراعة و« مجالس التصريف » التي تعينها ، التبغ والشمندر والبصل والبندورة .. ولكن انتاجه من هذه الاصناف تسرقه الشركات الاحتكارية بمعرفة دائرة الزراعة .

زراعة الدخان

هذا القسم يزرع في قريتنا (عرابة) بشكل واسع وبانتظام ، منذ سنة ١٩٥٠ حتى الان .

ولكن وضع هذا القسم من الزراعة يزداد سوءا يوما بعد يوم ، وفي نفس الوقت يزداد جشع الشركات الاحتكارية التي اقتنت على حساب الفلاح . وكثيرا ما قام تنافس بين هذه الشركات فتنقل الفلاح من اجل تحسين وضعه من شركة « يوسف حبيب » الى شركة « نلسن » ، الى شركة « بجرالو » . ولكن كل هذه الشركات ، في هذه الايام ، تتخذ نفس الموقف من الفلاح .

فمن اجل زراعة الدخان لسنة ١٩٦٧ كان على الشركات ان تدفع في نيسان ١٩٦٧ ضمانا (عربون) بمقدار ٥٠ ليرة للدونم الواحد .. ولكنها لم تدفع شيئا . وقد زرع الفلاح الدخان وقطفه وكدسه في البيت ولم تستلمه شركات الدخان حتى الان .

واليوم مكدس لدى الفلاح انتاج سنة ١٩٦٨ من الدخان ايضا ... والشركات لم تستلم شيئا منه حتى الان . كل هذا يجري و « مجلس تصريف الدخان » لا يحرك ساكنا ، وهو الذي يتقاضى معاشه من الفلاح العربي (على اساس خصم ٨٪ من انتاج الدخان للمجلس) .

وفي راي الشركات كل دخان الفلاح العربي من درجة «ب» ولا يوجد منه درجة « أ » الا القليل .

زراعة البصل

منذ ثلاث سنوات ودائرة الزراعة تروج لزراعة البصل . ورغبة من الفلاح في المحافظة على تصريف انتاجه توجه الى زراعة هذا القسم وارتبط راسا مع دائرة الزراعة .. فماذا حدث هذه السنة لزراعة البصل ؟

بعد جمع هذا القسم من الزراعة وتوريده للشركات تحت اشراف دائرة الزراعة ولجنة الزراعة المعينة ارسلت دائرة الزراعة دعوات للمزارعين لحضور اجتماع في الناصرة تحت اشرافها . وكان الهدف من الاجتماع تبرير سرقة الشركات .

لقد كان الاتفاق مع دائرة الزراعة التي هي بدورها متفقة مع الشركات ، ان يكون سعر كيلو البصل (جرانو) ١٧ اغوره . ولكن الشركات عملت الحساب على اساس ١٤،٥ اغوره للكيلو ! وعندما احتج الفلاحون على هذه السرقة وقفت دائرة الزراعة الى جانب الشركات .

زراعة الشمندر

هذا القسم يزرع في البطوف منذ عشر سنوات ، وتشرف على زراعته دائرة الزراعة . وعلى حساب هذا القسم ياخذ الفلاح ضمانا (عربون) ٥٠ ليرة للدونم الواحد على قسطين بشروط قاسية وبفائدة كبيرة . وفي سنة ١٩٦٧ ونتيجة الحرب هلك انتاج المزارعين ولم تعط حتى الان التصاريح التي بموجبها يورد الفلاح الشمندر الى المصنع مع العلم ان الشمندر كلما تاخر في الارض هلك على حساب الفلاحين . ويتحدث الفلاحون عن ان الخصميات هذه السنة كبيرة . ففي السابق كانت ٥٠ كيلوغرام عن كل سيارة اما هذه السنة فستصل الى ٢٠٠ كيلو ، هذا بالاضافة الى تاخير اثمان الشمندر حتى ما بعد ١٥–٩ .

زراعة البندورة

هذا الفرع جديد . وتوجه عدة فلاحين هذه السنة لزراعة البندورة على اساس الارتباط ، بواسطة دائرة الزراعة ، مع مصانع عديدة لا يعرفها الفلاح .

عند تسجيل الطلبات لزراعة هذا القسم تعهدت وزارة الزراعة ، لكثرة تكاليف هذا القسم من الزراعة، بدفع ضمان (عربون) للمزارعين قدره ٨٠ ليرة عن كل دونم . وعينت يوم ١–٤–٦٨ لدفع هذا الضمان ....

ومضى اكثر من شهرين على الموعد المعين ، وفي ١٠–٦ دفع الضمان ولكن على اساس ٥٠ ليرة للدونم ! مع العلم ان مشاكل هذا القسم من الزراعة كثيرة بالاضافة الى الامراض الكثيرة التي تجتاحه وتحتاج الى مصاريف كثيرة لمعالجتها .

وفوق كل ذلك ابلغت دائرة الزراعة الفلاحين بأن مصاريف ايصال انتاجهم من البندورة الى المصانع هي على حسابهم وكذلك الصناديق التي ستعبأ بها . وربما هنالك اشياء أخرى لا تزال خفية .

ان فلاحي عرابة يحتجون بشدة على هذه الاستهانة بظروف معيشتهم وهم يطالبون وزارة الزراعة بالاشراف التام على تصريف انتاجهم والمحافظة على الاسعار مع التسهيلات في اعطاء القروض بدون فوائد .. وانتخاب ممثلين حقيقيين من لجان الزراعة حتى يقوموا بدورهم في الدفاع عن الفلاحين امام جشع الشركات الاحتكارية .

« طريق الشعب » صحيفة الحزب الشيوعي العراقي

اسقاط الحكم الدكتاتوري واقامة حكم دمقراطي

تحل فى ١٤ تموز ١٩٦٨ الذكرى العاشرة لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ التي قلبت الحكم الملكي واقامت الجمهورية فى العراق ووضعت البلاد على طريق الاستقلال والتحرر .

ولكن هذه الثورة اخفقت فى تحقيق اهدافها .. ونجحت قوى الثورة المضادة فى شباط ١٩٦٣ فى قلب نظام حكم عبد الكريم قاسم ، الذي تدهور فى طريق الدكتاتورية ، واقامت الحكم البعثي الفاشي المعروف ..

وفى تشرين الثاني ١٩٦٣ قلبت قوات الجيش هذا الحكم الاسود واقامت حكما برياسة عبد السلام عارف ، ولكن هذا الحكم لم يحقق اهداف ثورة ١٤ تموز . وهو فى ظل شقيق عبد السلام ، عبد الرحمن عارف ، قد انحط الى الديكتاتورية .

وهذا الاستعراض عن صحيفة الحزب الشيوعي العراقي يصور اوضاع العراق اليوم وطريق القوى الشعبية لتحقيق اهداف ثورة ١٤ تموز بالدمقراطية والاصلاحات الاجتماعية العميقة .

« العمل المشترك والنضال الفعال لتخليص البلاد من الدكتاتورية ، واقامة حكومة وطنية ائتلافية ، تباشر على الفور بحل المشاكل الملحة ، والنهوض بواجبات الدفاع الوطني عن العراق والامة العربية ، تطبق الحريات الدمقراطية وتصفي السجون والمعتقلات وسائر آثار العهود الدكتاتورية ، وتسلح الشعب وتدرب العمال والفلاحين والطلبة وغيرهم من جماهير الشعب ، وتسحب الجيش من كردستان وتعزز قدرته القتالية وتهيئه للمعركة مع العدو ، وتحقق التضامن الكفاحي بين العرب والاكراد ضد العدو المشترك عن طريق الاعتراف الفوري والعملي بالحقوق القومية للشعب الكردي » ـ هذه هي المهمات الكبرى التي تضعها « طريق الشعب » (اواسط ايار ١٩٦٨) ـ الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ـ على القوى الوطنية وكل الشعب في هذه الظروف التي تمر على العراق اليوم بعد مرور عام على العدوان الاسرائيلي الامبريالي على البلدان العربية .

وهي تتهم « الحكم الدكتاتوري الرجعي » فى العراق بانه لا يزال يحول بين الشعب والجيش للاسهام الفعلي في معركة تصفية العدوان على الوطن العربي ، وتؤكد ان المئات من الضباط والطيارين الكفوئين الوطنيين لا يزالون خارج الخدمة او رهن السجون ، بينما يجري « استئجار » الطيارين من الباكستان ! وتمنح المراكز القيادية في الجيش والدولة الى العناصر الرجعية والعاجزة والمشبوهة .

وتستطرد « طريق الشعب » فتبين ان الحكم الديكتاتوري يمعن فى قمع الحريات واضطهاد القوى الوطنية ورجاله يبيحون لانفسهم اطلاق الرصاص على المظاهرات الشعبية وعلى جماهير الطلبة ، ومضوا في تنكرهم للحقوق القومية للشعب الكردي ، واستثمروا النكسة في فرض الضرائب الباهظة المرهقة على الشعب الكادح ، وفي السير اشواطا بعيدة فى التقارب والتعاون مع الحكام الرجعيين والقوى العميلة في المنطقة .

وتصف « طريق الشعب » مدى استبدادية جهاز الحكم في العراق فتقول :

« ان استبدادية واستهتار الحكم بلغت مداها في اضفاء صفة « دستورية » لسياسة الدكتاتورية الفاشمة لسنتين أخريين ، وتعديل الدستور لالغاء حتى الوعود لتحديد مدة لنهاية ما أسماه « بفترة الانتقال » . ان قطب الدكتاتورية عارف أخذ يعيش بأبهة السلاطين والملوك وهو يتصرف كدكتاتور شبه مطلق الصلاحية ، متحديا ارادة الشعب كله ، ومستعينا بالارهاب وسياسة القمع لمجابهة السخط المتفاقم ضد الدكتاتورية الحاكمة » .

من سجل الارهاب فى العراق

وتصف « طريق الشعب » كيف ان شرطة الاستخبارات العسكرية تجوب العاصمة ليل نهار ، وبخاصة فى أحياء الكادحين ، لمطاردة أبناء الشعب وممارسة ألوان مختلفة من الاعتداء والمضايقة ضدهم بحجة البحث عن « المتخلفين » عن الخدمة العسكرية . وتقترن مطاردات مفارز الانضباط العسكري بابتزاز الرشوات و « الخاوات » من الشعب لقاء اخلاء سبيل من تخلف عن اداء الخدمة العسكرية لاي سبب من الاسباب . وتقول :

« ان شباب العراق لا يتهربون من الخدمة العسكرية ، بل يرون فيها واجبا وطنيا وقوميا مقدسا ، ولكنهم يريدون ان يؤدوها في ظل نظام يخدم شعبهم ويجعل من جيش العراق أداة لصيانة الاستقلال الوطني ، بخلاف الحكم الحالي الذي جرف عن مهامه الحقيقية وحوله الى اداة للحرب والعدوان على الشعب الكردي في العراق ، وتهرب من المشاركة الجدية فى صد الغزو الصهيوني ـ الامبريالي في حزيران ١٩٦٧ .

جلاد شرس

وتضيف « طريق الشعب » صورة مروعة للارهاب بتصويرها أحد جلادي الدكتاتورية البارزين اليوم في العراق : ابراهيم زويني ، وهو يشغل منصب ضابط فى الاستخبارات العسكرية أو ما يسمى ب « امن الدفاع » . وتقول « طريق الشعب » عنه انه « يقود وينفذ بنفسه عمليات المطاردة والتعذيب الوحشي ضد المناضلين الوطنيين ، وخاصة الشيوعيين منهم ، ومنذ مدة وضعت تحت امرته قوة عسكرية قمعية قوامها ٤٠٠ جندي ممن سيقوا مؤخرا الى الخدمة العسكرية ـ وجلهم من أبناء « الذوات » . ومهمة هؤلاء مطاردة الوطنيين وممارسة تعذيب السجناء والمعتقلين وتفريق المظاهرات المعادية للحكم الرجعي القائم » .

سجن « نقرة السلمان » الرهيب

هذا وتمضي جريدة الشيوعيين العراقيين في رسمها صورة عن حياة العراق اليوم فتكتب عن سجن نقرة السلمان الذي يقع فى جوف الصحراء الجنوبية ويقيم فيه عدد كبير من خيرة المناضلين من أجل حرية شعبهم واستقلال وطنهم . وقد مضى على أسرهم عدة سنوات . وهم يعانون من وطأة ظروف حياتية قاسية . فالتغذية سيئة جدا ومياه الشرب غير صالحة ، الامر الذي أدى الى اصابة أكثرية نزلاء السجن ، بامراض الكلى ، فضلا عن أمراض المعدة المزمنة . كما ان صلاتهم باهلهم وذويهم ضعيفة ونادرة .

وبالرغم من مطالبة السجناء بضرورة تدارك الوضع ، فان اجهزة الدكتاتورية تلزم جانب الصمت ، وتوغل في أضطهاد السجناء والمعتقلين وتصر على ابقائهم أسرى المرض القتال والظروف الحياتية التعسة .

وتهيب « طريق الشعب » بكافة الوطنيين وانصار الحرية والتقدم داخل العراق وخارجه بأن يرفعوا صوتهم عاليا من أجل الغاء سجن نقرة السلمان واخلاء سبيل جميع السجناء والمعتقلين الوطنيين في العراق .

الاقطاع والدكتاتورية يتعاونان على تخريب الاصلاح الزراعي

وتؤكد « طريق الشعب » ان الفلاحين الذين يشكلون الغالبية العظمى لجماهير الشعب في العراق قد تضرروا ضررا جسيما من جراء السياسة المعادية لمصالح مجموع الشعب التي ينهجها الحكم الرجعي القائم والتي تتجسد فى الريف ، في عدم تنفيذ الاصلاح الزراعي البرجوازي ، واجراء التعديلات الرجعية على القانون نفسه وفسخ العقود مع الفلاحين وتهجيرهم عن أراضيهم في بعض المناطق (كما حصل فى قضاء الشامية) وفي عدم توفير المياه والبذور والسلف للفلاحين ومنحها للاقطاعيين والملاكين ليرابوا بها بفوائد عالية ، وكثيرا ما تنهب ممتلكات الفلاحين البسيطة وتوجه الاهانات لهم من قبل أجهزة الحكم ابتداء من الشرطي الى المتصرف .

وتقدم الصحيفة مثلا على نسف الاصلاح الزراعي في لواء الديوانية حيث اجتمع الاقطاعيون وكبار الموظفين وقرروا مقاومة تطبيق قانون تصنيف الاراضي اذا ما أقدمت الحكومة على تطبيقه وفي تشديد الارهاب والاستغلال الاقطاعي بكل الوسائل والطرق ضد الفلاحين واثارة النزاعات بينهم وفى التحايل على استلام اراضي الاصلاح الزراعي عن طريق عقود سرية بين الاقطاعيين والفلاحين كما يفعل الاقطاعي اركان العابدي مع فلاحي عشيرته .

الحكومة وخطر الفيضان

وفي الوقت ذاته لاحظت الصحيفة اضرار فيضان نهر الفرات الجسيمة فكتبت ان على معظم المناطق الممتدة على جانبي النهر غمرت المياه المزارع والقرى وبعض المدن ، وغرقت مساكن المواطنين ومتاجرهم وتعطل جزء من المواصلات البرية ، واصيبت بدمار كبير ، وتبع ذلك تفشي الامراض وتدهور صحة المواطنين في العديد من تلك المناطق .

وتحمل « طريق الشعب » الرجعية الحاكمة المسؤولية عن الاضرار التي لحقت بالاقتصاد الوطني بسبب اهمالها وتقاعسها عن اتخاذ التدابير لمواجهة خطر الفيضان .

اشتداد بؤس الجماهير الكادحة

وترسم « طريق الشعب » صورة حية لبؤس الجماهير الكادحة في العراق في ظل حكم الاستبداد والتجويع . ومن خلال هذه الصورة نرى ان مستوى معيشة الكادحين يتدهور من يوم الى اخر وان الغالبية الساحقة من السكان تعاني عسرا شديدا في العيش ونقصا في التغذية وافتقارا مشتدا الى المسكن والملابس والعلاج وغير ذلك من ضرورات العيش ، وان حركة ارتفاع الاسعار تتفاقم بسرعة وشدة خصوصا فيما يتعلق بالمواد الغذائية الضرورية ، دون ان تتخذ السلطات الحكومية أي تدبير من شانه ان يخفف من بؤس الكادحين ، او يضع حدا للاستغلال والجشع الذي يمارسه كبار التجار والمحتكرين .

وبالاضافة الى ملايين الفلاحين الذين تعيش الغالبية الساحقة منهم في مستوى عيش لا يليق بكرامة البشر ، تعاني الالوف المؤلفة من العمال وكادحي المدن والمستخدمين وصغار الموظفين والكسبة وحتى صغار التجار من اشتداد ضائقة العيش الى درجة لم يسبق لها مثيل .

ففي افضل الاحوال لا يستطيع العامل او الكاسب او الموظف الصغير ان يسد من أجوره او راتبه الحد الادنى من مستلزمات العيش لاسرته . وفى مثل هذه الاوضاع المزرية التي تعيشها الاسر الكادحة ونتيجة لسوء التغذية تنتشر الامراض بشكل واسع ويصبح الحصول على الدواء الباهظ الثمن امرا عسيرا . ويمكن بعد هذا ان تتصور حالة الاسر المعدمة البائسة لآلاف العاطلين الذين لا يجدون العمل ، او يتعرضون الى الطرد بالجملة من شركات النفط والميناء والمؤسسات الحكومية وارباب العمل في معامل القطاع الخاص .

وتقول « طريق الشعب » : « حتى المؤسسات الحكومية التي أوجدت كاداة للحد من جشع التجار وتوفر المواد الضرورية للمستهلكين باسعار معتدلة تسهم هي الاخرى في رفع أسعار بعض المواد وارهاق كاهل المستهلك » .

ومن ابرز نتائج انعدام الرقابة على ارتفاع الاسعار ـ كما تقول « طريق الشعب » ـ هو الارتفاع المتواصل فى أسعار اللحم الذي وصل الى ٤٠٠ و ٤٥٠ فلسا ثم الى نصف دينار للكيلو الواحد خلال فترة قصيرة (معدل الاجر اليومي للشغيل ٦٠٠ فلس) مع العلم ان العراق هو من البلدان المصدرة للماشية .

وتشمل الضائقة الاقتصادية ايضا اصحاب الدخل المتوسط والمحدود وحتى صغار التجار . وقد ساهمت سياسة البنوك بدورها في اضعاف حركة السوق وتقليص حركة التداول خصوصا بالنسبة للتسهيلات المصرفية لصغار ومتوسطي التجار وقصرها على كبار المستوردين والتجار والشركات ، لتمكينهم بهذه الطريقة من التحكم بالسوق واستغلال الكسبة وصغار التجار .

وتذكر « طريق الشعب » ان من أسباب اشتداد الازمة الاقتصادية أيضا قلة النقد المتداول ، حيث لجا الكثير من أصحاب الاعمال الى تقليص رساميلهم ، او اكتنازها او تهريبها الى الخارج ، كما اشتدت ظاهرة افلاس بعض صغار ومتوسطي التجار ، واغلاق بعض المؤسسات والمعامل وتسريح العمال بالجملة .

وفي ظل هذه الفوضى والسياسة الاقتصادية التي يلتزمها الحكم تتركز الثروات في قبضة عدد محدود من الراسماليين الكبار الذين اخذوا يتحكمون كليا في مصير السوق ويرفعون الاسعار الى اي مستوى يحقق لهم اضخم الارباح .

ان ذلك كله ـ كما تقول « طريق الشعب » ـ فضلا عن الكوارث الطبيعية وسياسة الضرائب المرهقة ، قد ضاعف ووسع من بؤس الجماهير الشعبية الى حد الكارثة ، والى درجة تقرب من المجاعة الشاملة .

اسلوب ماكر جديد لنهب نفط شمال الرميلة

وتفضح « طريق الشعب » محاولة الدكتاتورية الحاكمة التحايل على قرار استثمار حقل الرميلة الشمالي استثمارا مباشرا عن طريق ابرام عقود معينة مع الاحتكارات الاجنبية تتعلق بانجاز بعض المراحل الانتاجية او التعهد بتسويق النفط المنتج بشروط غير مناسبة للطرف العراقي ، كما فعلت بالنسبة لاتفاقيتها مع شركة « ايراب » الاحتكارية الفرنسية .

وكما هو معروف فان حقل الرميلة الشمالي هو من أغنى الحقول النفطية في العالم . وقد حرره العراق من سيطرة مجموعة شركة نفط العراق (الآي. بي. سي) بموجب قانون رقم ٨٠ لسنة ١٩٦١ . ومنذ ذلك التاريخ ومجموعة شركة نفط العراق تحاول بشتى وسائل الضغط ومختلف المناورات استعادة قبضتها على هذا الحقل ، وكادت تبلغ هدفها هذا بالموافقة الاولية على اتفاقيتي ١٩٦٥ اللتين تمتا فى عهد وزارة طاهر يحيى حينذاك . الا ان معارضة الشعب وقواه الوطنية قد احبطت المصادقة الرسمية عليهما وسددت ضربة قوية لمناورات الاحتكارات النفطية .

واليوم بسبب لجوء الحكام الدكتاتوريين الى المساومة على نفط الرميلة الشمالي والعمل على افراغ قرار استثماره استثمارا مباشرا من محتواه الحقيقي ، تقدم مجموعة (شركة نفط العراق) لفرض سيطرتها واستغلالها لذلك الحقل الهام عن طريق ماكر جديد هو ابرام « عقود بيع » بينها وبين العراق .

وتعلق « طريق الشعب » على هذا الطريق الماكر الجديد فتقول :

« ان الشعب وقواه الوطنية لا يرى ضيرا في ضمان تسويق النفط المستخرج من حقل الرميلة الشمالي وغيره عن طريق عقود بيع او باية وسائل اخرى اذا ما اقترنت بشروط جيدة وملائمة للطرف العراقي واذا ما امنت ابعاد التحكم الاحتكاري بنفط العراق . غير ان ما يجري الان مع مجموعة (شركة نفط العراق) لا يمكن ان يخفي نوايا مشبوهة ويجلب معه عواقب ضارة .

وتستطرد بعد ان تظهر خطورة الاتفاق :

« ان السعي الى تسليم نفط حقل شمالي الرميلة الى احتكارات (شركة نفط العراق) يقيم دليلا قاطعا جديدا ، على زيف وبطلان ادعاءات الحكام الدكتاتوريين ، حول تبرير عقد اتفاقية النفط الاخيرة مع شركة ايراب الفرنسية والقائل بان قيمتها الحقيقية تكمن فى « كسر الطوق الاحتكاري » لمجموعة (شركة نفط العراق) على النفط العراقي !

هدف سياسة الحزب اسقاط الحكم الدكتاتوري

تقول « طريق الشعب » : « ان كونفرانس الحزب الشيوعي العراقي الثالث درس الوضع الراهن في العراق وبحث مستلزمات تنفيذ سياسته الثورية الهادفة الى « اسقاط الحكم الدكتاتوري الرجعي القائم واقامة نظام ديمقراطي ثوري بقيادة الطبقة العاملة » . وخلص الى ان الظروف الموضوعية في بلادنا نضجت منذ عدة سنوات لتحقيق هذه المهمة الكبرى والمتجلية خصوصا بوجود أزمة اقتصادية وسياسية خانقة وشاملة . ولتفاقم السخط والمعارضة الشعبية وتحولها فى احيان كثيرة الى اعمال جماهيرية ملموسة ضد النظام القائم ، وخاصة الثورة الكردية التحررية . وقد اكد حزبنا على ضرورة استكمال وتعزيز امكانات وطاقات الحركة الثورية ، ورفع استعداد الجماهير الشعبية وتوسيع مساهماتها في النضال الثوري ضد الدكتاتورية الحاكمة ومن اجل مصالحها الحيوية . وانطلاقا من دراسة اوضاع بلادنا الملموسة ، واسترشادا بخبرات شعبنا النضالية توصل الكونفراس الى تحديد اسلوب الكفاح غير السلمي (العنفي) كاسلوب رئيسي لحركتنا الثورية من اجل تحقيق اهدافها الكبرى » .

واذ يحدد الحزب الشيوعي العراقي اسلوب الكفاح غير السلمي كاسلوب رئيسي لحركته الثورية يعلن انه « يناضل بلا هوادة ضد كافة التيارات الانتهازية اليمينية « واليسارية » المغامرة ، التي تلحق بحركتنا الثورية اضرارا بالغة » . ويضيف انه « في الوقت الذي يقف فيه بثبات أمام الاتجاهات اليمينية ، التي تضخم العقبات في طريق انتصار الجماهير الحاسم ، وتستهين بامكانات الحركة الثورية ، فانه يناضل بلا كلل ايضا ضد التيارات والاتجاهات « اليسارية » المغامرة والفوضوية ، التي تنزع الى استعجال التطور الثوري قبل نضوج امكانياته وتعتمد على النخبة « بدلا عن الجماهير الشعبية فى تحقيق النصر ، وتستصغر دور الحزب البروليتاري ، ان لم تنكره اصلا في قيادة الثورة ، وتعتمد أساليب كفاح خاطئة ومدمرة لا تنسجم مع متطلبات انهاض الجماهير ، ووضع الحركة الثورية فى طريق الانتصار المضمون » .

الجوع فى الولايات المتحدة حقيقة لا خرافة !

بقلم : ب. ليونيدوف

تقول الحكمة الشعبية : اذا أردت ان تساعد جائعا فلا تعطه سمكة بل اعطه شباكا يصيد بها الاسماك .

هذا بالضبط ما يطالب افراد مسيرة الفقراء الى واشنطن حكومة الولايات المتحدة به . انهم يريدون تحسينا جذريا سريعا فى وضعهم الاجتماعي : المساواة ، التوظيف ، واجراءات حاسمة لمكافحة الفقر والجوع النازلين بالفقراء الامريكيين .

الجوع فى الولايات المتحدة ليس خرافة بل انه حقيقة ـ هذا ما يقوله التقرير الذي نشرته مؤخرا لجنة خاصة من ٢٥ اخصائيا مرموقا برئاسة بنجامين مايس . ويستمر التقرير قائلا ان فى البلاد حيث ملايين الناس فى مستوى تحت التغذية ، تنفق الحكومة ملايين الدولارات على ابادة البضائع الزراعية ، وتحديد انتاجها ، وتقليل مساحة الاراضي المخصصة للحبوب لضمان مداخيل المقاولين ولحفظها على المستوى العالي .

ولقد قدم هذا التقرير المحزن الى الحكومة ، مطالبا الرئيس جونسون بأن يعلن حالا حالة الطوارىء فى ٢٥٦ منطقة فى ٢٥ ولاية وليرسل اليها المواد الغذائية حالا .

تجول فى انحاء امريكا وسترى صورة مريعة ، كما يقول التقرير اياه ، وليس فى العالم قطر يقبع خمس سكانه فى هذا الوضع المحزن ، ان عشرة الاف امريكي فى جوع مزمن ، اكثر من هذا الرقم بكثير يعانون سوء التغذية والامراض الناجمة عنها .

ومن بين ٢٩ مليون فقير يحصل فقط خمسة ملايين واربعمئة الف على مساعدة الحكومة ، وهذه المساعدة لا

ـ البقية على ص ٤ عمود ٧ ـ

المتظاهرون اليابانيون يسدون الطريق امام القطار الذي يحمل الذخائر الامريكية الى القاعدة الامريكية بالقرب من هيروشيما

من هنا .. وهناك

الطلاق : « يقصف » عمر الرجل !

الرجل المطلق يمرض مرتين اكثر من الرجل المتزوج .. هذا ما يؤكده د.ل. برسلو فى سان فرنسيسكو . وقد ثبت له ان المطلق يمرض ٤٢ يوما فى السنة ، بينما الرجل المتزوج يمرض ٢٢ يوما فقط .. كما ان عدد الوفيات بين المطلقين ضعف حالة الوفيات بين المتزوجين : ٢٦،٨ حالة وفاة لكل الف مطلق ، و١٢،٤ حالة وفاة بين كل ألف متزوج .

وتفسير هذه الظاهرة كما يقول د.ل. بريسلو : ان الرجل المطلق يشعر بعدم القدرة على حل مشكلاته الخاصة ، علاوة على انه يندم على حياته السابقة ، حياة الزوجية ، ويقارنها بحياته الحالية .. حياة العزوبية .

أما بالنسبة للمراة فالحال يختلف ، فعدد الوفيات بين المطلقات ١٠،٨ وبين المتزوجات ٧،٣ ... والسبب ان المراة تمتاز بقوتها وشجاعتها على مواجهة مشكلات ومتاعب الحياة .

تكاليف اضطرابات المعدة

اضطرابات المعدة ، تكلف انجلترا سنويا : ١١٦ مليون جنيه يخسرها الاقتصاد البريطاني الى جانب ٤٠٠ مليون ساعة عمل ، كما يضيع ٦ ملايين يوم مدرسي على الطلبة شهريا . الخبر اعلنه معهد جالوب للاحصاء فى لندن .

تمساح ابيض ؟ !

سمعنا عن الفيل الابيض .. ولكننا لم نسمع عن التمساح الابيض !

انه من اندر انواع التماسيح فى العالم اشترته حديقة حيوانات مدينة شتوتجارت فى المانيا الغربية من احد الصيادين بـ ٢٥٠٠ دولار ، وقدر اطباء الحديقة عمره بـ ٥ سنوات .

وسبب ندرة التمساح الابيض حاليا ، ان لونه يدل الصيادين عليه فيقتلونه او يصطادونه حيا ، كما ان التماسيح السوداء تقتلها .

اصغر مظاهرة

اصغر مظاهرة احتجاج ـ عددا وعمرا ! ! ـ اذ هي مكونة من ٦ اطفال حملوا بالونات ورسموا عليها مطالبهم .. راحوا ليقفوا عند مدخل مكتب هارولد ولسون رئيس وزراء بريطانيا ، ليسألوه العدالة . فى ان يقيم عددا اكبر من دور الحضانة للاطفال اقل من ٥ سنوات .

لم يقابلهم ويلسون .. وانما استقبلتهم سكرتيرته ووزعت عليهم الحلوى وتسلمت البالونات ورسوم الاحتجاج التي رسموها ليعبروا عن رجائهم ، لتقدمها بدورها الى رئيس الوزراء !

تليفون جيب !

تبدأ هيئة التلفراف والتليفون اليابانية فى طوكيو خدمة جديدة بادخال نظام الاستدعاء التليفوني المتنقل فى الجيب . ورسم الاشتراك جنيهان فى الشهر لخدمة الصحفيين والاطباء ورجال الشرطة . والجهاز عبارة عن جهاز استقبال متصل به جرس وحجمه لا يزيد عن حجم علبة السجاير ، ويوضع فى الجيب او فى حقيبة اليد ، ويمكن للجهات الصحفية أو الطبية او البوليسية استدعاء رجالها فى اي مكان ، ولكل جهاز رقم خاص .

وبادارة الرقم العام لهذه الخدمة وهو (٢٩٠) ثم ادارة رقم الجهاز الخاص بواسطة التليفون العادي يدق جرس رقيق يستدعي حامل الجهاز للاتصال باقرب تليفون بجهة عمله ، وقد تم تركيب اجهزة ارسال ضخمة فوق مبنى التليفون والتلغراف الرئيسي فى طوكيو لخدمة المشروع .

وقد ادخلت تحسينات على هذه الخدمة الجديدة ليكون جهاز الاستقبال نفسه جهاز الارسال ولكنه لا يصلح للعمل فى البدرومات والانفاق ، ولكن فى الاماكن المفتوحة .

زوج يتبرع بدورته الدموية ٥ ايام لزوجته

انقذ الطب امراة كانت على وشك الموت بعملية غريبة جدا .

كان كبدها قد توقف عن العمل نتيجة تأثرها بالبنج أثناء عملية جراحية لها .. فقام د. دونيل توماس ، الاستاذ بجامعة واشنطن ، بوصل دورتها الدموية بدورة زوجها الدموية ، ثم بدورة والدها الدموية . وترك الدم يجري بين الدورتين من خلال ذراعها وذراع الزوج ثم الاب لمدة ٥ ايام لكل منهما . وبعدها عاد الكبد يؤدي وظيفته ، وهي حفظ الدم وتنقيته

التعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة

نموذج لصداقات الشعوب والتعاون في سبيل التقدم

ان اهم مبدأ من مبادىء سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية منذ قيام هذه الدولة ، هو تاييده لحركات التحرر الوطني ، والتطور القومي في المستعمرات ، والدول التي تخضع للاستعمار ، وكذلك الدول الحديثة الاستقلال .

وتطبيقا لمبادىء فلاديمير لينين ، فان الاتحاد السوفييتي يقدم كل نوع من انواع التعاون مع الجمهورية العربية ، وبنوع خاص ، تقديم التعاون الاقتصادي الواسع الشامل على اساس المساواة التامة ، واحترام سيادة كل دولة ، واستقلالها وسيادتها الكاملة ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وتحقيق المصلحة المشتركة .

وتنفيذاً للاتفاقيات الاقتصادية ، واتفاقيات التعاون الفني القائمة بين الجمهورية العربية والاتحاد السوفييتي ، التزم الاتحاد السوفييتي بالتعاون مع الجمهورية العربية في اقامة اكثر من مائة مصنع ومؤسسة في هذه الدولة الصديقة ، ثم تنفيذ حوالي ٨٠ مشروعا منها .

ويرتبط الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة بروابط متينة تزداد نموا باطراد ، وهي روابط تقوم على الصداقة والتعاون. وتلعب التجارة الخارجية دورا بالغ الدلالة في تدعيم الروابط الاخوية بين البلدين . ويساعد توسيع العلاقات التجارية الخارجية مع الاتحاد السوفييتي في بناء الاستقلال الاقتصادي للجمهورية العربية المتحدة وفي دفع اقتصادها القومي الى الامام.

وقد نشأت العلاقات التجارية بين البلدين بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وهذه العلاقات ، ولو انها لم تكن كبيرة للغاية ، الا انه قد عقدت في وقت مبكر ، في عام ١٩٢٣ ، اولى الصفقات بين البلدين . وفي السنوات التالية بلغت هذه الصفقات ارقاما كبيرة .

وفي هذه الفترة كانت مصر تحصل من الاتحاد السوفييتي على المنتجات البترولية والاخشاب والخشب الابلكاش والسكر والحبوب ومنتجات الخزف والصيني والكبريت وغير ذلك من المنتجات ، وفي مقابل ذلك كان الاتحاد السوفييتي يحصل على القطن المصري . ومع ذلك لم تكن التجارة بين البلدين في مجموعها كبيرة ، وفي عام ١٩٣٤ توقفت التجارة بين الاتحاد السوفييتي ومصر .

وخلال الحرب العالمية الثانية كان الاتحاد السوفييتي ومصر في معسكر واحد تحاربان ضد الفاشية . واقيمت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في عام ١٩٤٣ ، وادى ذلك الى ايجاد اساس متين لتنمية التجارة السوفييتية المصرية .

وخلال الحرب لم تكن هناك تجارة بين البلدين ، ولكن بعد الحرب اخذت العلاقات التجارية تتحسن بصورة تدريجية .

وتمت اول صفقة كبيرة بين الاتحاد السوفييتي ومصر في مارس ١٩٤٨ . وطبقا لهذه الصفقة تعهد الاتحاد السوفييتي بان يزود مصر بما مقداره ٢٣٥٠٠٠ طن من الحبوب والقمح مقابل ٣٨٠٠٠ طن من القطن المصري . وقد ابرمت الصفقة لتمكين مصر من التغلب على المصاعب الغذائية الخطيرة التي نجمت عن انخفاض محصول القمح .

وفي الوقت الذي تم فيه هذا التبادل السلمي ، وقع البلدان بروتوكولا مواتيا للغاية ظل مفعوله ساريا حتى عام ١٩٥٤ عندما عقدت اول اتفاقية تجارية سوفييتية مصرية .

وبعد الثورة المصرية في عام ١٩٥٢ أتيحت فرص واسعة لتنمية التجارة بين البلدين .

فقد وقعت اول اتفاقية للدفع في ١٨ اغسطس ١٩٥٣ ، ووفرت هذه الاتفاقية شكلا لتسوية المدفوعات بين البلدين ، ونتيجة لها تزايدت فرص التجارة بين البلدين بدرجة كبيرة . واصبح باستطاعة مصر أن تشتري البضائع التي تحتاج اليها من الاتحاد السوفييتي في مقابل صادراتها التقليدية ، دون حاجة الى العملات الحرة التي كانت مصر تعاني نقصا شديدا فيها .

وفي مارس ١٩٥٤ وقع الاتحاد السوفييتي ومصر اول اتفاقية تجارية بينهما ، وبذلك وفرت اساسا قانونيا متينا لتوسيع علاقتهما التجارية .

ووقعت الاتفاقية التجارية ، شانها شان اتفاقية الدفع ، لمدة سنة واحدة ، على ان تتجدد تلقائيا حتى عام ١٩٦٢ .

وهكذا حلت العمليات التجارية المنظمة محل المبادلات الفردية . وابتداء من ذلك العام اخذ حجم التجارة وقائمة السلع يزدادان عاما بعد اخر .

وقد لعبت العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة دورا كبيرا في التغلب على الصعاب الناشئة عن العدوان الثلاثي في عام ١٩٥٦ والحصار الاقتصادي الذي فرض على مصر .

ففي هذه الفترة الحرجة ، ساعد الاتحاد السوفييتي مصر بما قدمه لها من المنتجات البترولية والقمح والاخشاب والمعادن والالات والمعدات الصناعية . وفي الوقت نفسه أصبح الاتحاد السوفييتي أحد كبار المشترين للبضائع المصرية .

وأثبت عام ١٩٥٦ انه عام فاصل في تطور التجارة السوفييتية المصرية ففي ذلك العام تضاعف حجم التجارة اكثر من ثلاث مرات ، ووصل الى ما قيمته ٢٢ مليون جنيه مصري سنويا .

ان اهم مشروع من المشروعات التي التزم بها الاتحاد السوفييتي ، هو دون شك مشروع محطات توليد الطاقة الكهربائية في أسوان ، وهو مشروع من أكبر المشروعات الكهربائية في العالم ، ويشتمل هذا المشروع على اقامة سد يصل ارتفاعه الى ١١١ مترا وعرضه ٣٫٦ كيلو مترا ، ومحطة توليد كهرباء تصل قدرتها الى ٢٫١ مليون كيلووات ، وخطين لنقل الطاقة الكهربائية جهد كل منهما ٥٠٠ كيلوفولت ، وطوله ٩٠٠ كيلومتر من أسوان الى القاهرة ، ومحطة تحويل اخرى ١٣٢ – ٢٢٠ كيلوفولت تصل الى ١٠٠٠ كيلومتر ، وبحيرة تخزين قدرتها ١٣٠ بليون متر مكعب ، ومحطات ري .

وبفضل تنفيذ مشروع السد العالي ، ومحطات الري المكملة له ، ستزيد الرقعة الزراعية في مصر بمقدار ٣٠٪ ، مع نظام ري دائم على مدار السنة بدلا من الري الموسمي .

وقد تم تنفيذ المرحلة الاولى من مراحل بناء السد العالي في اكتوبر عام ١٩٦٤ ، وحقق الشعب اول فائدة منه ، اذ أمكن انقاذ البلاد من خطر فيضان جارف ، وفي عام ١٩٦٥ انقذ السد الشعب المصري من المجاعة بعد موسم الجفاف الطويل ، كما بدأ عمل محطات توليد الطاقة الكهربائية والتي ستتحقق نتائجها مرحلة بعد مرحلة ، اذ تعمل في الوقت الحاضر ٤ توربينات ، تولد ٧٠٠ الف وات ، كما تم اعداد خط التحويل الى القاهرة وبدأ سريان التيار الكهربائي منه .

وطبقا لما تقول الصحافة المصرية فان ما يقرب من ربع الطاقة الكهربائية الناتجة سيتم استغلالها في عدد من المشروعات الصناعية الجديدة .

ان مدينة حلوان بدأت في الازدهار كقاعدة من قواعد الصناعة الكبرى في الجمهورية العربية المتحدة وساعد الاتحاد السوفييتي في تحقيق هذا الهدف ، وسيتم توسيع مصانع الحديد والصلب وزيادة انتاج الحديد ٥ مرات من ٣٠٠ الف طن الى ١٫٥ مليون طن في العام . وهذا ما يساعد على قيام صناعة للحديد والصلب في البلاد ، مع الاستمرار في تنفيذ مشروع اقامة مصنع فحم الكوك ، والمعامل الكيماوية الاخرى التي يتم تنفيذها الان فعلا ، وستصل قدرة المصنع الى ٥٦٠ الف طن من الكوك في العام ، ويتم فعلا الانتاج فيه الآن وبلغت قدرة انتاج المرحلة الاولى منه ٢٨٠ الف طن في العام ، كما أوشك العمل ان ينتهي في ورش صهر المعادن . وتعمل فعلا بعض اجزاء هذه الورش ، ويقوم مصنع انتاج الالات في حلوان الذي تمت اقامته بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، بانتاج حوالي ٧٢٥ قطعة من الالات في السنة ، وهو يعد من اهم مشروعات صناعة الالات في الجمهورية العربية المتحدة .

ويتعاون الاتحاد السوفييتي مع الجمهورية العربية المتحدة في تطوير الصناعات الكيماوية فيها ، فقد قامت الجمهورية العربية المتحدة ببناء وتشغيل اثنين من معامل تكرير البترول في السويس والاسكندرية قدرتهما مليون طن في العام ، وذلك بخلاف معمل لانتاج ٦٠ الف طن من زيوت التشحيم الذي اقيم في السويس ، وهذه المؤسسات من اكفأ المؤسسات وافضلها ، وتلعب دورا هاما في تزويد الدولة بالمنتجات البترولية . كما يقوم مصنع المضادات الحيوية في ابو زعبل بانتاج هذه المضادات وكذلك العقاقير والمواد الكيماوية اللازمة لانتاج الادوية ، حتى تتمكن البلاد من توفير العملات اللازمة لاستيراد البنسلين والاستربتومايسين وغيرهما من المضادات الحيوية .

وقد تم فعلا ويتم بناء عدد من مشروعات الصناعات الخفيفة ومصانع المواد الغذائية بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، من ذلك مثلا مصنعان لغزل القطن في دمياط وميت غمر ، و ٣ مصانع للالبان والمنتجات الزراعية في الاسماعيلية والمنصورة وطنطا ، ومصنع لتجفيف البصل في سوهاج .

ويتعاون الاتحاد السوفييتي مع الجمهورية العربية المتحدة في انتاج الاجهزة اللازمة للتطوير الثقافي للشعب مثل مصانع انتاج الراديو والتلفزيون التي وصل انتاجها الى ١٠٠ الف جهاز راديو و ٤٠ الف جهاز تلفزيون في العام ..

ويتعاون الاتحاد السوفييتي ايضا في الابحاث الدائرة الان للبحث عن البترول والحديد ، والزنك والفحم ، والفوسفور والنيفلين ، وقد تم فعلا الوصول الى مراكز هامة للبترول ، بدأ العمل في استغلالها .

وقد تعاون الاتحاد السوفييتي في تطوير الزراعة في الجمهورية العربية المتحدة الصديقة . وبخلاف المشروعات الزراعية المترتبة على السد العالي ، فقد أمكن المساهمة في استصلاح وري ٨٤ الف هيكتار في المنطقة الصحراوية الشمالية ، وذلك لاعدادها لزراعة الحبوب والقطن والبنجر وكذلك الفواكه والخضراوات . وقدم الاتحاد السوفييتي كهدية الالات والمعدات الزراعية اللازمة لاستصلاح وقيام مزرعة نموذجية على ٤٠٠٠ هيكتار لانتاج القطن وغيره من المحصولات .

انه من الصعب وجود مشروع من المشروعات الخاصة بنهضة البلاد ، لم يساهم الاتحاد السوفييتي في تنفيذه او في تدريب العاملين به ، ولا شك ان كثيرا من الدول الحديثة الاستقلال والنامية تواجه صعوبة توفير الخبرة الكاملة والخبراء لتنفيذ وتسيير المشروعات الكبرى .

ان الضرورة تحتم سرعة اعداد العمال المهرة والخبراء لامكان قيام صناعات قوية ، في الدولة حديثة الاستقلال . ولذلك فقد اقام الاتحاد السوفييتي ٤١ مركزا لتدريب العمال في الجمهورية العربية المتحدة في مختلف الصناعات التي يتالف منها الاقتصاد القومي ، خلاف عدة معاهد لتدريب العمال وتزويدهم بالخبرات في مجالات التعدين واعمال المعادن التي اقيمت في القاهرة .

وفي خلال هذه الفترة امكن تدريب الالاف من الخبراء والمهندسين والعمال المهرة في الاتحاد السوفييتي بما في ذلك ١٢ الف رجل كان لا بد من تزويدهم بالخبرة والتدريب لتنفيذ مشروع السد العالي .

ان مئات من شعب الجمهورية العربية المتحدة يدرسون الان في معاهد ومدارس وجامعات الاتحاد السوفييتي ، ويحصلون على الخبرة والتدريب في مصانعه .

ويقدم الاتحاد السوفييتي التسهيلات الائتمانية اللازمة لتحقيق المشروعات الجديدة في مقابل استيراده للقطن الخام ، وغزل القطن والارز والفواكه والخضراوات ، والمصنوعات القطنية الخ .. وذلك لتسهيل ايجاد اسواق منتظمة للمحاصيل المصرية .

ان الخبراء السوفييت يعملون جنبا الى جنب مع زملائهم من الجمهورية العربية المتحدة ، في مراكز العمل والانتاج حيثما كانت ، وهدفهم في ذلك مشاركة اخوانهم في العلم والمعرفة والتدريب على وسائل الانتاج المختلفة ، حتى تستطيع ارض الاهرامات ان تتحول الى دولة صناعية كبرى ، وقد عبر الرسميون والسياسيون والشعب العادي عن عواطفهم ازاء التعاون الذي وجدوه من اخوانهم السوفييت . ان هؤلاء الخبراء لا يحتفظون بخبراتهم سرا على اخوانهم المصريين اذ قامت علاقات من المودة بينهم ، وفي مجال بناء السد العالي وضع السوفييت اساسا جديدا للتعاون اثناء العمل ، واظهروا البطولة والتضحية في مشاركة المصريين لتحقيق هذا المشروع الضخم .

وبهذه الطريقة تستطيع أول دولة حققت التحول الاشتراكي فيها وهي الاتحاد السوفييتي ان تتعاون مع الجمهورية العربية المتحدة وشعبها لاقامة اقتصاد مصري مستقل متكامل ، يحقق للبلاد رفعتها وتطورها ، ويمد تاريخها العريق ليصبح حاضرا حديثا .

لغــة مشتركــة ..

اصدرت دار «ناوكا» للنشر مؤخرا كتابا بقلم ايمار سفادوست وعنوانه : كيف تظهر اللغة المشتركة ! يستشهد المؤلف في كتابه هذا بالعديد من الحقائق ليبرهن ان انشاء لغة مشتركة واحدة لجميع الامم قد اصبح ضرورة ملحة . وفكرته هي ان لغة مشتركة توضع بحكمة تستطيع ان تبدأ وجودها كلغة مساعدة ، وبعد ذلك وبالتدريج تتحول الى لغة يتكلمها الجنس البشري . ونظن ان المسألة التي تطرق اليها الكتاب تلذ قراءنا لذلك ننقل اليهم فيما يلي ما ادلى به مؤلف الكتاب ايمار سفادوست من آراء الى جريدة « موسكو نيوز » :

ما يجب ان تكون عليه اللغة المشتركة هو موضوع يثير الجدل في علم اللغات وتداخلها بعضها ببعض . وخلال القرون الاربعة الاخيرة تطورت أسس عدد من اللغات المساعدة غير ان أيا منها لم يتحقق ، كلغة عالمية حية مع ان الحاجة الى مثل هذه اللغة واضحة . اما بعض هذه اللغات ، لا سيما الاسبرانتو ، فلم تجد الا استعمالا محدودا .

والمتشككون ، الذين لا يؤمنون بأن اللغات المصطنعة تستطيع ان تحل مشكلة اللغة العامة ، فقد اقترحوا جعل لغة قومية ما لغة عالمية .

وهذا مرفوض بالتأكيد لان جميع اللغات الحية متساوية .. ولقد قال لينين اكثر من مرة في آثاره ان الماركسيين حتما يعارضون أية امتيازات تعطى لامة او لغة . ولا يستطيع الماركسيون دعم فكرة منح امتيازات للغة تتكلمها امة او اكثر .

ان جعل لغة قومية ما لغة عالمية قد يسبب ارجحية سياسية وتجربة لا تعتمد على أساس نظري ولا تستطيع ان تحل مشكلة اللغة العامة لتكون لغة اكمل من كل اللغات تتطور في مجرى التطور اللساني .

في سنة ١٨٥٦ أقيم اتحاد اللغات في باريس من ٢٣ عالما واتفقوا بالاجماع على ان لغة عالمية لجميع الامم يجب ان تتمتع بقاعدة علمية، وان تكون واضحة ، سهلة ، معقولة ، منطقية ، فلسفية ، غنية ، تسر الاذان ، لينة وعرضة لكل تطور .

حتى الان لم يطور الجنس البشري اي ميزان لغوي مضبوط . وقبل كل شيء ، ليس هناك ميزان لغوي من اجل الضبط او من اجل المميز الرئيسي للغة ما . ولذلك السبب يجب ان تكون المحاولات لتطوير لغة جديدة مسبوقة بتحليل نقدي ومقارنة . واذا ما تجمع العديد من الحقائق اللغوية يجب على الانسان الان ان يقيمها بنظرة نافذة ويعين قيمها بالنسبة الى تطبيقها لدى ايجاد لغة مشتركة . وفي هذا المجرى يجب ان نتجنب حالات عجز بعض اللغات عن التعبير . وهكذا سيمكن الانشغال في دراسات المقارنة الامر الذي سيمكن الدارسين من ان يلخصوا الخبرة اللغوية ويطوروا لغة عالمية .

والحاجة الى لغة مشتركة تفهمها جميع الشعوب تصبح اشد لا سيما وان المؤتمرات والاجتماعات تعقد في هذه الايام اكثر فاكثر . ان لغة مشتركة ستسهل اعمال المنظمات الامية ، والسياحة بين الدول ، والتبادل بين الامم في المعلومات وما الى ذلك .. وفي وسع لغة كهذه في الوقت الحاضر ان تؤدي دورا مساعدا وستكون كافية .

ومهما يكن من امر فاللغات لا تعيش لعدد من العقود من السنين ، بل لقرون ودهور ولا تستثنى من ذلك لغة عالمية متكلمة . وبالتدريج يجب ان تتملك جميع الصفات التي تلبي احتياجات المستقبل لمجتمع أممي . وسيكون عليها ان تكون جزءا من الحضارة العالمية ووسيلة لزيادة تقارب الامم واندماجها .

ان هذا المشروع، مهما يبدو بعيدا ، يقرر الحاجة الى لغة عالمية. ومنذ سني العشرينات، فرق علماء اللغات والاجتماع في الاتحاد السوفييتي بين العبارتين«لغة أممية مساعدة» وبين « لغة أممية مشتركة ». ترى هل هاتان لغتان مختلفتان ام واحدة . هي نفس اللغة في مرحلتين تاريخيتين مختلفتين ولمهمتين مختلفتين ؟ هما لغتان اذا اعتبرنا الاسبرانتو او اية لغة مشابهة لغة مساعدة . ولكن يمكن ان تعتبر لغة واحدة تسير في مراحل تطور متسق، وتتقدم بالتدريج من الحد الادنى للاستعمال الى الحد الاعلى .

اذا كان هناك لغة عالمية ، لها واجب مساعد وبسطت ولا تستحق الاستعمال العام ، فلا بد من لغة جديدة يستعملها الجنس البشري في المستقبل البعيد (او تصبح واحدة من اللغات الاساسية التي يتكلمها سكان العالم) تتبارى لوقت طويل حتى تطرد اللغة التي لا تستحق من مركزها القيادي ، مركز لغة ثانية لجميع الشعوب. لماذا يجب ان نزيد تعقيد المشكلة اللغوية باستبدال الثلاثة الاف لغة التي يتكلمها بنو الانسان بلغة واحدة مشتركة ؟ .

يستطيع المرء ان يتخيل للغة عالمية مهام اكبر من مهام اللغة المساعدة ، واقل من مهام لغة عالمية . ان لغة كهذه ستقوم بدور وسط بين اللغة المساعدة واللغة العالمية .

الفرضيات القائلة بأن جميع اللغات ، ستندمج في لغة واحدة هي فرضيات غير علمية ولا أساس لها . فليس في استطاعة لغة قومية ما ان تؤدي مهمة لغة عالمية . واللغة المشتركة لا توجد بدون اشتراك العلماء والكتاب من جميع الاقطار ، وبدون بحثها على مستوى عالمي واقرارها .

ويمكن بلوغ الحل العلمي خلال ابحاث مضنية وتعاون عالمي مثمر . وهؤلاء الذين يأخذون في الحسبان نمو دور العلم في زمننا سوف يوافقون بصعوبة على هذا القول .

لا يمكن ان يخترع اللغة المشتركة العلماء الجالسون على مقاعدهم . بل البحث العالمي ، على الاقل في صورة اقتراحات ومناظرات حول خطوطها الاولية . ولقد جرى في المجتمعات الاشتراكية نوع من هذا البحث ، اذ اشتركت فئات واسعة من الاهلين في اهم مراحله .

لقد لخصت بعض مشاكل اللغة العالمية . اما الكتاب فيبحثها بتفصيل اكبر .

صحيفة « المقاومة » في قطاع غزة :

العمل السياسي .. بوصلة النضال الوطني

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت جريدة « المقاومة » التي تصدرها الجبهة الوطنية الفلسطينية المتحدة في قطاع غزة المحتل مقالا عن « العمل السياسي بوصلة النضال الوطني » في عددها الاخير ، جاء فيه :

« تؤكد وثبة شعبنا الجريئة التي اجتاحت منطقة غزة ، طيلة الاسبوع الاخير من ايار الماضي ، الاهمية القصوى للمقاومة السياسية والنضال الجماهيري – باعتبار العمل السياسي بوصلة العمل الوطني ، على اختلاف اشكاله ومستوياته – كتعبير صادق عن الادراك العميق والفهم الواقعي للظروف الموضوعية التي يعيشها شعبنا » .

واضافت « المقاومة » : « وانسجاما مع الواقع الذي يعيش فيه شعبنا ، من اجل تغييره ، شنت الجبهة المتحدة نضالا متواصلا ، استخدمت فيه كل اشكال النضال السياسي : من المنشور الجماهيري الواسع ، ومذكرات ووفود الاحتجاج ، الى الاضرابات السياسية ، ثم ممارسة أعلى اشكال هذا النضال ، مبتدئة بمظاهرات النساء في المخيمات والاحياء ، ثم أخيرا تعميم هذه الخبرة في كافة المناطق لتتبلور في الوثبة الشاملة الجارفة في اواخر ايار الماضي ، وبهذا استطاعت الجبهة ان تنتشل الجماهير من وهدة اليأس والتمزق والسلبية ، وأن تدفع بها الى مواجهة العدو والتصدي لمؤامراته بل وتحديه » .

واكدت « المقاومة » : « ان محاولة التقليل من اهمية ودور النضال السياسي وقدرته ، استهانة بالجماهير وضيق أفق ، وتقدير مريض في معرفة الواقع الموضوعي الذي يعيشه شعبنا في هذا الجزء البعيد المحاصر من الوطن . كما أنها ، في أغلب الظن ، محاولة لتغطية روح الانهزامية والهروب من المشاركة في العمل الجماهيري والتصدي لمؤامرات المحتلين وارهابهم وعدوانهم .

« ان النضال السياسي مدرسة أصيلة للجماهير ، فيها يتلقن المناضلون المواقف الملتزمة البطولية ، كما ان المقاومة السياسية ضرورة حتمية لانها تقوم بتوضيح الاهداف التي يناضل الشعب من أجلها ، بالاضافة الى انها تمنح أشكال النضال الاخرى الخلفية الملائمة للانطلاق بسهولة والتحرك بيسر نحو الاهداف الوطنية واستقطاب الجماهير حولها ، واعداد المناضل والمقاتل الصالح » .

وتحدد جريدة « المقاومة » مهام المقاومة السياسية :

١) النضال المتواصل لاجتثاث كل نتائج الهزيمة ، من يأس وتمزق وانهزام ٢) تثبيت الجماهير على أرضها باستنفار روح الصمود فيها ، واسقاط سياسة التهجير والاعتقال والارهاب ٣) توعية الجماهير وتثقيفها بقضاياها اليومية ، وتسليحها بالمعرفة ، وبالموقف الثوري ، لتشارك ايجابيا في تغيير الواقع ٤) حشد الجماهير وتنظيمها ، ورص صفوف كل القوى المناضلة وتمتين الجبهة الداخلية لتصمد امام كل المؤامرات والضغوط ٥) مقاومة المشاريع والمخططات العدوانية والنضال اليومي لاسقاط هذه المشاريع التي تتحدد أساسا في تهجير الشعب تمهيدا لضم المنطقة وابتلاعها » .

الجوع في الولايات المتحدة حقيقة لا خرافة

– بقيــة –

تحل ولا تستطيع ان تحل معضلة الجوع والفقر في البلاد، كما يقول واضعو التقرير .. والحقائق التي يوردها التقرير ظهرت في برنامج التلفزيون الذي اعده مراسلو اذاعة كاليفورنيا لتصور الحالة السيئة المحزنة بين المزارعين في فرجينيا . ملايين العائلات انصاف الجائعة ، اطفال المزارعين مصابون بالمرض نتيجة سوء التغذية ، والآباء والامهات – كما يقول المراسلون – يبدون عشرين سنة اكبر من عمرهم الحقيقي . لقد اصبح الفقر نصيب اجيال المزارعين في فرجينيا .

وفي تكساس، احدى ولايات امريكا الغنية، مئة الف امريكي من اصل مكسيكي يعيشون في فقر مدقع .

وفي الاريزونا والمكسيك الجديدة ، كما يؤكد البرنامج التلفزيوني ، يعيش الهنود سكان امريكا الاصليون ، انصاف جياع .

واظهر البرنامج المذكور اطفالا يموتون جوعا ، واطفالا لا يقوون على السير من الهزال.

يجري كل ذلك في بلاد تدعي انها رمز الرخاء ، ومثال « طريقة الحياة الغربية » ...

تنفق الادارة الامريكية ٢٦٠٠ مليون دولار شهريا على الحرب الفيتنامية ، وتقف فاترة امام مطالب الفقراء الامريكيين . وقبل مدة قصيرة ، طلب الرئيس جونسون من الكونغرس ٣٩٠٠ مليون دولار اضافية من اجل تأجيج الحرب .

بكــاء شاعر

راضي عبد الهادي

انا ان بكيت فلا آلام ، لانني ابكي دياري
ابكي على وطني السليب تعيث فيه يد الدمار
ابكي احبائي واخواني وخلاني وجاري
باتوا تضمهم الخيام على لظى وسعير نار
اني نظرت رايت في قسماتهم بؤسي وعاري
لكن دمع العين لا يجدي كثيرا او قليلا
ما صد دمع عن حمى يوماً عدوا او دخيلا
يحمي الحمى من يحطم الاغلال والقيد الثقيلا
من لا يقيم على الاذى ويرى الردى عذباً جميلا
من ليس يرضى عن حماه وعن نسائمه بديلا
الى الشباب ، وانه يا موطني امل الغد
والمرتجى عند الخطوب لكل يوم اسود :
الا تذل لغاصب او ان تلين لمعتد
ان يبذل الارواح يرخصها لاسمى مقصد
لتظل تنعم بالخلود على المدى والسؤدد

النواب الشيـــوعيون يستجوبون الوزراء

القدس – من مراسلنـــا البرلـــاني – قدم النائـــب الشيوعي ماير فلنر استجوابا الى وزير الدفـــاع موشـــه ديان ، جاء فيه : فى ٢٦ ايار اطلقت النـــار على تلميـــذات دير البلح . ونتيجـــة ذلـــك بترت ساق احدى الفتيـــات وهي شفا ابو صقر . فهـــل جرى تحقيق فى حادث اطلاق النار ؟ وعم أسفر التحقيق ؟ وهل قـــدم المسؤولون الـــى المحاكمة ؟ وماذا قرر الاطباء ؟ وما هو وضع الفتيات اليوم ؟

● وعلى أثر النبأ الذي نشرتـــه «الاتحاد» عن البطالة بين البدو ، فى الاسبوع الماضي ، سأل الرفيق ماير فلنر وزير العمل : ما هو مدى البطالة بين البدو ؟ ولماذا يرفض مكتب العمل تسجيل البدو العاطلين عن العمل ؟

● وكان النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي قد استجوب وزيـــر الزراعة حول مطالبة سكان قريتي عارة وعرعرة سلطة المياه بزيـــادة حصة مياه الري لفلاحي القريتين . ويقول السكان انهم منذ مدة طويلة يطالبون بزيادة حصة المياه السنوية التي لا تصل الا الى ٧٥٠ الف كوب ، وهي لا تكفيهم . وقد سأل توفيق طوبي وزير الزراعة حول كمية مياه القريتـــين ، وأي جزء من الارض الزراعية هي أرض مروية ؟ وهـــل نظر في مطالبة السكان ؟ وما هو موقف سلطة المياه من هذه المطالب ؟

ورد وزير الزراعة على الاستجواب قائلا : « بسبب قرب القريتين وحيال مطالبهما ، ينظر التخطيط الزراعي الى القريتين كوحدة زراعية واحدة ». وقال : ان المنطقة المروية في القريتين تصل الى ١٥٤٠ دونم . وقد ابلغت جمعية المياه فيالقريتين وزارة الزراعة في السنة الماضية عن انضمام اعضاء جدد اليها ، وعن اعتزامها زيـــادة المساحة المروية حتى تصل الى ٢٠٠٠ دونم . مطلبهم الان قيد البحث . وحصة المياه للقريتين لعامي ٦٩/٦٨ هي ٧٨٠،٠٠٠ متر مكعب . والارض المروية هي ١٥٤٠ دونم . وقـــال الوزير ان المكتب القطري قد اختـــار مخططا لوضع خطة نهائية لتزويـــد المياه .

● وكان النائب الرفيق اميـــل حبيبي استجوب وزير الزراعة حول سكان حي دير ابو طور في القدس القديمة . جاء في الاستجواب : لقد تلقيت رسالة من السكان العرب في حي دير ابو طور في القدس القديمة يشكون فيها من ان السلطات تمنعهم من العودة الى بيوتهم فى الحي .

وقد اضطر قسم من سكان هـــذا الحي ، أثناء حرب حزيران ، الى مغادرة منازلهم والاقامة المؤقتة في أبنية مجاورة . وعندما انتهت المعارك عادوا الى منازلهم ولكنهم اصطدموا بعقبات عديدة من ضمنها محاولـــة بعض الاشخاص احتلال هذه المنازل ومحاولة القيم على اموال الغائبين وضع يده عليها . فهل حضرة الوزير مستعد للنظر في شكاوى هؤلاء السكان والابلاغ ، من على منصة الكنيست ، عن سبب حرمانهم من حقهم في السكن في منازلهم في حي دير ابو طور ؟

وكان رد الوزير موجزا للغاية : « لم يحرم هؤلاء السكان من حقهم في العودة الى حي ابو طور الذي غادروه عشية حرب الايام الستة في حزيران ١٩٦٧ » !

الكنيست تنقل قضيـــة مزارعي التبـــغ الى اللجنـــة الاقتصـــادية

القدس – لمراسلنا البرلماني – ادرجت الكنيست على جدول اعمالها موضوع زراعة التبـــغ وتصريفه واسعاره لـــدى المزارعين العرب ، بنـــاء على اقتراح النائب الياس نخلـــه (من كتلة «التقدم والتطوير» التابعة للمباي) .

وقال النائب نخله فيخطابه : « ان هذا الموضوع لا يحظى – لسوء الحظ – بتفهم عمـــلي لوضع المزارعـــين العرب فى اسرائيـــل » . واستعرض جوانب هذه القضية وقال : ان اسعار التبـــغ تفرض على المزارعين فرضا وحتى بدون موافقة مجلس تصريف التبـــغ وبدون الاهتمام بالنقـــد المر والمطالب العادلـــة . والان ، نجد أنفسنا فيوضع لا يحتمل ، وضع تدهور بشكل خطـــير يشير الى نتائج غـــير مرغوب فيها . وتحدث النائب نخله عن تعسف شركات التبغ التي اصبحت – كما قال – اشبه ما تكون بالطاغية الذي يفرض ارادته على الاخرين بلا رحمة ، وبدون ان يكون هنـــالك من يضع حدا لاعماله . واستعرض بعض الامثلة ومنها : جـــاءت شركة التبغ الى منزل المزارع رجا سعيد ابو الهيجا من قرية كـــابول وشحنت ، ودون ان يكون موجودا فى البيت ، ٤٥٠ كيلو تبغ . ولم تعترف ، بعد ذلك ، الا بـ ١٠٠ كيلو فقط (شركة دوبك) . والمزارع زيدان الحسن من عبلين سلم الشركة ٩٨٩ كيلو ولم تعترف الا بـ ٦٤٠ فقط ، وليا خليل ابو غنيمة من عبلين ايضـــا سلمت ٢١٠٠ كيلو ، فخصمت الشركة منها ١١٠٠ كيلو .. وغير ذلك أمثلة كثيرة .

وتحدث وزير الزراعة فقال: « ان القضايا التي اثارهـــا النائب نخله هي قضايا صعبة .. ولكني لا اعتقد ان لمزارعي التبغ طعونا ضد الاسعار . ومقابل ذلك فان لهم طعونـــا ضد طريقة تصريف التبغ . والحقيقة هي انه لا توجد الان أنظمة ملزمة بهذا الصدد » . واعترف الوزير بوجود خلل فى كل الطريقة التنظيمية لهـــذا الفرع من الزراعة ، وذلك – كما قال الوزير – لان دائرتين تعالجان هذا الفرع : وزارة الزراعة وقسم الجمـــارك . وزارة الزراعة تهتم بمراحـــل زراعة التبغ ، وبانتهاء قطفـــه تنتهي مهمة الوزارة . وعندها يبدأ دور قسم الجمـــارك . واضاف الوزير : لا يوجـــد دائمـــا تنسيق بـــين دائرة الجمارك وبين مجلس التبغ ، او بين وزارة الزراعة وبـــين دائرة الجمارك . وقال الوزير ان الشركات بدأت فيالسنوات الاخيرة باستيراد كميات اكبر من التبغ من الخارج .

وانهى الوزير كلمته قائـــلا : اعتقد ان من الضروري معالجة كل الجانب التنظيمي لهذا الامر من جديد ، ووضع تنسيق بين الدوائر المعنيـــة بالامر . ويبدو لي – قال – انـــه من الافضل ان يمنحـــوا مجلس التبغ بعض صلاحيـــات دائرة الجمارك . ولاني اعتقـــد ان القضية جدية وتتصل بمعيشـــة الكثيرين من المزارعين ، وهـــا نحن فى هذا العام نواجه ظاهرة تقليص مساحة التبغ بمقدار كبير جدا – لكل هذه الاسباب اقترح نقل هذا الاقتراح الى لجنة الكنيست الاقتصادية .

وعند التصويت ، بعـــد موافقة الياس نخله ، قررت الكنيست نقـــل الموضوع الى اللجنة الاقتصادية .

تهنئات

الى الرفيق اسماعيل مغربي وزوجته بيافا ، تهانينا القلبية الحارة لكما بالمولودة الجديدة

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالعجمي

* *

احر التهاني :

■ للرفيق ســـهيل جبران وزوجته بالمولودة البكر **نسرين**

● ●

■ للصديق الشاب خليـــل الداموني بمناسبة الزواج .

■ للاخ علي الشراري بمناسبة الزواج .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي خلية حي الميدان – الناصرة

* *

الى العريسين الشقيقـــين نعمى وقسطندي رضـــوان جرجوره نبعث اليكما بأحـــر التهاني واطيب التمنيـــات بمناسبة اكليليكما ، وبالرفـــاه والبنين .

اصدقاء واعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في حي الروم بالناصرة

* *

تهانينا الحارة الى الرفيق خالد احمد بالمولودة الجديدة **رائـــدة**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع ام الفحم

* *

تهانينا الحارة الى الرفيق بديـــع ابراهيـــم وعروســـه بمناسبة زواجهما ، وبالرفـــاه والبنين .

لجنة منطقة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فى المثلث وفرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في ام الفحم

محاكمـــات وغرامـــات بسبب الرعي !

الطيبة – من محمد ابو اصبـــع – المواطن محمد محمود عثمان جبـــالي ، من الطيبة ، رجل مسن يمتلك قطعة ارض جبلية مساحتها ٥٥ دونمـــا مغروســـة زيتونا ، وعشرة ابقـــار يعتاش منها .

كان يرعى ابقـــاره في أرضـــه المجاورة لمستوطنة تسور نتـــان . وهربت بقرة الى ارض المستوطنـــة اختلطت بقطيع كان يرعى هناك . ولما حاول بعض سكان المستوطنـــة القاء القبض عليها هربت وعـــادت الى حيث كانت . وقد تبعها رجـــال المستوطنـــة الى ان وصلوا الـــى الشيخ المسن فسألوه عما اذا كان هو صاحب البقرة . فانكر . « لانني خفت كما قال – من ان يعتـــدوا علي » . وقد استدعوا الشرطة ولما سألني مسؤول الشرطـــة اكدت ان البقرة لي وان سبب انكاري الاول هو خوفي من الاعتداء علي . وسجلت ضدي قضية تعطلت بسببهـــا عـــدة مرات .

ويبدو ان هذه المنطقة « تسـور نتان » هي بمثابة مصيدة . فقد قدم الى المحكمة عبد الحفيظ فايز ابوازياروشقيقه عبدالجباروغرما بمبلغ ١٧٥ ليرة لكل منهما بتهمة الرعي فى الاراضي البور . كما غرمت المحكمة عبد العزيز احمد محمود رمضـــان بمبلغ ٥٠ ليرة او السجن ٥٠ يوما ..

تعزية

تعازينا الحارة لعائلـــة مبجيش ودانيـــال بوفـــاة المأسوف عليه **جورج مبجيش**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي خلية حي الميدان – الناصرة

اجبـــار طالبات مدرسة المامونيـــة بالقدس على العطلة دون ان يقدمن الامتحان النهائي

فى يوم ٢٩–٦–٦٨ حضـــر المدعو سلمان فلاح ، الموظف فى وزارة المعارف الاسرائيلية – الدائرة العربيـــة ، الـــى المدرسة المامونيـــة بالقـــدس العربية وقام بابلاغ الطالبات بان العطلة الصيفية ستبدأ فى ١–٧–٦٨ . والـــذي يثـــير الاستغراب والدهشة فى هذا الامر هو ان الطالبات اجبرن على بدء العطلة الصيفية وهن لم يقدمن الامتحان النهائي . وتعتقد الطالبات بان هـــذا العمل هو اجراء تاديبي جماعي لهن لنشاطهـــن فى مقاومـــة الاحتلال وخاصـــة عندمـــا سارت الطالبات فى المواكـــب والمسيرات التي شارك بهـــا جميع سكان المناطق المحتلة فى الذكـــرى الاولـــى لوقـــوع العـــدوان الاســـرائيلي عـــلى الدول العربية فى الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

المجلس المحلي فى اكسال يطـــالب بارض القرية المسجلة على أسم المنـــدوب

اكسال – لمراسلنا – عقد المجلـــس المحلي فى قريـــة اكسال جلسته العادية لبحث بعض بنود تتعلـــق بتمويـــل الميزانية وذلك بحضور كـــل الاعضاء سوى عضو واحـــد من الائتلاف .

وفى هذه الجلسة طلـــب العضو الشيوعي بحث مشكلة البناء الذي يقـــوم على أرض القرية المسجلة باسم المندوب السامي بالنيابـــة عن القريـــة ودعا الى اتخاذ قرار يطـــالب بهذه الارض وبتحريرها مـــن السلطـــات التـــي تحـــاول الاستيلاء عليها . كما دعـــا الى ارسال وفد من اعضـــاء المجلس لمقابلة حاكم اللواء . وقد وافق الجميـــع عـــلى اقتراحـــات العضو الشيوعي بما فيهم رئيس المجلس .

والجدير بالذكر أن هـــذه الارض ، التي تحاول السلطات الاستيـــلاء عليها ، اصبحت فى وسط القرية وقد بنى عليهـــا السكان وعمروا ، خاصة بعد ان أصبـــح عددهـــم ٣٥٠٠ نسمة (كانوا قبل قيام الدولة ١٥٠٠ نسمة) . وكـــانت فى الماضي أرضا وعرية تستعمل مراعي لمواشي القرية . وهي ملك للقريـــة ويجب ان تبقى ملكا لها .

المؤتمر الثالث لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فى منطقـــة المثلث

الطيبة – لمراسلنا – افتتح فى الطيبة مساء الجمعة الماضي المؤتمـــر الثالـــث لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية فى منطقـــة المثلث بحضور ضيوف مـــن مناطق تل ابيب ، حيفـــا ، الناصرة وجمهـــور غفير مـــن الشباب .

افتتح المؤتمر الرفيق عرابي عراقي عضو سكرتارية لجنـــة المنطقة ثم قدم الرفيق محمـــد ابو اصبع عضـــو اللجنـــة المركزية لاتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي البيـــان السياسي للمؤتمر .

وبعد ذلك تلا الرفيق نسيم براخا تحية منطقة تل ابيب . ثم القى عضو سكرتارية منطقة المثلث للحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي ، الرفيـــق عبـــد الحميد ابو عيطة تحية المنطقة للمؤتمر .

ثم اعلن الرفيق عرابي عـــن انشاء فرع للشبيبة الشيوعية فى بئر السكة .

وبدأ البرنامج الفني فقدمت فرقة الاشبال فى الطيبة بعض الاناشيد الامية . وقدمـــت فرقة من الشبيبة الشيوعيـــة فى الطيرة ملحمة شعبيـــة مـــن تأليف الشاعر توفيق زيـــاد بعنوان «سرحان والماسورة» . والقى الرفيق محمد عـــواد قصيـــدة زجليـــة بعنـــوان «حكومة العدوان» . واختتم الحفل برقصة شعبية قدمتها فرقة من شبيبـــة الطيبة . وانتهت بذلك حفلة افتتـــاح المؤتمر .

واستؤنف انعقـــاد المؤتمـــر فى صباح يـــوم السبـــت فى السـاعة التاسعـــة . وتـــرأس الجلسة الرفيق محمود محمد محمود عضو سكرتارية لجنـــة منطقة المثلث لاتحاد الشبيبـــة الشيوعية . وقـــدم الرفيـــق محمد ابو اصبـــع البيـــان التنظيمي للمؤتمر استعـــرض فيه عمل المنطقة فى سنـــة ١٩٦٧ وسنة ١٩٦٨ ، وبرنامج العمل للسنة المقبلة . وجـــاء فى البيان أن عدد اعضـــاء الشبيبة زاد بنسبة ٤٠٪ . وفى بعض القرى كانت الزيادة ١٠٠٪ . ثم قدم الرفيقـــان الياس خشيبون من حيفـــا وعمر السعدي من النـــاصرة تحيات منطقتيهما للمؤتمر .

وجرى بعد ذلك النقـــاش الـــذي اشتـــرك فيـــه ١٨ مندوبا . ولخص النقـــاش الرفيق جورج طوبي عضـــو سكرتارية اللجنة المركزيـــة لاتحاد الشبيبة الشيوعيـــة . ثم اتخذت قرارات سياسيـــة وتنظيمية هامة .

محـــاولة لمحـــاكمة النســـاء العربيـــات فى القـــدس المحتلـــة

تحاول سلطات الاحتـــلال محاكمة النســـاء العربيـــات اللواتي تظاهرن فى القدس يوم ٢٥–٤–٦٨ احتجاجـــا على اقامـــة العرض العســـكري الاسرائيلي فى القدس العربية. وفعلا قامت الشرطة بابـــلاغ احداهـــن وهي حرم السيـــد انور نسيبة بالمثـــول امـــام المحكمة الا انها رفضت استلام أمر التبليغ .

وهكذا لا تترك سلطـــات الاحتـــلال اي فرصـــة الا واستغلتها للتنكيل بسكـــان المناطق المحتلة رجالا ونساء .

فرض الاقامة الجبرية على عاملين من المشهد

المشهـــد – فى محاولـــة لاشاعة الارهاب فى القرية هنا وتخويف العناصر الوطنيـــة قامت الشرطة بابلاغ العاملين محمود مرعي وابراهيم حسن بأمر فرض الاقامة الجبريـــة عليهما فى منطقـــة الناصـــرة وعدم الخـــروج منهـــا الا بتصريح خاص .

والعاملان المذكوران يعملان فى حيفا ومعنى تقييد تجولهما فى منطقـــة النـــاصرة يعني حرمانهما من العمـــل الـــذي يعتاشان منه ، الامر الـــذي يستنكره سكان القرية .

اشيـــاء تحـــدث فى قطـــاع غـــزة

نشرت جريدة « المقاومة » فى عددها الصادر فى شهر حزيران الماضـــي هـــذه الطائفة من الاخبار عمـــا يجري فى قطاع غزة المحتل.

وتشرح « المقـــاومة » أهداف هذا الاعتقال وهي : ارهاب جميع مخاتير المنطقة وخاصة أولئك الذين مـــا زالوا يلعبون دورا وطنيـــا بارزا فى كسر مؤامـــرة التهجير ، ومساومة المخاتير والضغـــط عليهم بكـــل الوسائل لاجبارهم عـــلى التعاون مع سلطات الاحتلال وعقد صكوك الولاء والخيانة، ومن ثم تغطيـــة الموقف الخياني لبعض المخاتـــير الذين اعتقلتهم سلطـــات الاحتلال .

● **المذكرة تثير الغضب**

المذكرة الاحتجاجية التي سلمها وفد من الشخصيات الوطنية لممثل سلطـــات الاحتلال .. بمناسبة مرور عام على العدوان ، اثارت ثائرة هذه السلطات فراحت تستجوب وتهـــدد معظم الذين وقعوا على المذكرة ، كما وجهت الاهانات لبعضهم

● **رجال القضاء لم يلبوا الدعوة**

تحدى رجـــال القضاء ممثـــل وزارة « العدل » الاسرائيلية ، عندما تجاهلوا دعوته لهم للاجتماع به فى الخـــامس من حزيران الماضي ، كما امتنعوا عن الذهاب الى اعمالهم فى ذلك اليوم .

كانت الدعوة مؤامـــرة لمنع القضـــاة من مشاطرة شعبهم اضرابه فى ذكـــرى العدوان . والقضـــاة الوحيدون الذين لبـــوا الدعوة وحرصوا عـــلى التواجد فى مكاتبهم خـــلال ساعات العمل الرسمية هم: محمد ابو شرار ، طـــلال صبح ، وابراهيم سابا .

● **من ضحايا الارهاب**

اضطر الاطبـــاء الى بتر ساق الطالبة شفا علي ابو صقر .

وكـــانت شفا ضمن الفتيـــات الخمس اللواتي اصبن برصاص جنـــود الاحتلال ، اثناء الهجـــوم الانتقامي الذي قاموا بـــه على مدرسة دير البـــلح الثانوية للبنات يوم ٢٦ ايار الماضي بسبب التظاهر ضد الاحتلال .

فى امسية مقابلات فى عـــكا

ايرام : فى الانتخابات سيصوت ٣٣٪ من السكان العرب الى جانب الشيوعيين . تيـــار : سكان الضفة الغربية ليسوا من الفلسطينيين بل جاءوا من العراق والسعوديـــة .. بيلد : طالما لا يوجد سلام حقيقي فلن ننسحب .

عكا – لمراسلنا – فى امسية مقابلات ، عقدت يوم الجمعـــة الماضي (٥ تموز الجاري) فى قاعة بيت الثقافـــة التابـــع للهستدروت حول : « السلام او ارض اسرائيل الكاملة» . اشتـــرك اعضـــاء الكنيست : ايرام من حـــزب العمل ، تيار من كتلة الوسط الحر ، ناتان بيلد من حـــزب مبام . اما عريـــف الامسية فكان سكرتير مبام فى عكـــا موشي بن اشر .

حاول المشتركون في الامسيـــة ، الذين لا زالت نشوة النصر العسكري تدوخهم ، وتعميهم عن رؤية الحقيقة، تحليل الوضع الراهن والمفاضلة بين السلام او الوطن الكامل ! ولكـــن الامر المؤسف مدى تجاهل المذكورين لحقيقة الموقف وان الانسحـــاب هـــو الخطوة الاولى للسلام .. كذلـــك قرارات مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر الماضي . وامتازت الامسية بمـــدى التزييف الفظ الذي قام به نـــائب الوسط الحر – تيار ، حيث اجاب بمنجهية ردا على سؤال حول الوطن والقومية الفلسطينية : « لماذا لـــم تقم خلال العشرين سنة الماضية دولة فلسطينية ؟ ان العرب الموجودين فى يهودا وشمرون (يقصد الضفـــة الغربية من الاردن) ليســـوا مـــن الفلسطينيين بل من .. الاردنيـــين والسعوديين والعراقيين » ؟!!

ومع ان نائب الوسط الحر كـــان اكثر المتكلمين فطرســـة وتزييفـــا الا انه اضطر الى الاعتراف بانه هاجـــر من بلد عربي وان وضعه هنالك – عند العرب – كان افضل واكثر احترامـــا من وضعه هنا مع انه عضو كنيست .

اما حول الوطن الكامل فقد اجاب : « هذه دولتنا .. حقوقنـــا .. تاريخنا .. علينا اخذ قسم مـــن الوطن على الاقل بالنار والدم .. هكذا قال جابوتنسكي .. وربمـــا ابراهيم (ابونا) .. هنالك ٣ مليارد تناخ في العالم حيث كتب عن ارض اسرائيل الكاملة منذ الفي سنة . اما انا فلن احارب بالقوة حتى يكمـــل الوطن ، اما وطالما هاجمنا العرب (!!) .. بعد ان فرضت علينا الحـــرب واخذنا هذه المناطـــق .. كيـــف نعيدها ؟ كل ارض اسرائيل هي لنا .. هي الان في ايدينا .. كيف نعيدها ؟»

ثم بكى اوضاع الاكراد والـــدروز في سوريا .. وتمنى ان ياتي اليوم – مستشهدا بعبد الرازق الجزائري في كتابه – الذي تساعد فيه اسرائيل على تحرير دروز واكراد سوريا ؟!

اما ايرام نائب حزب العمـــل فتخوف من ارتفاع نسبة العرب بعد الحرب اذ وصلت الى ٣٣٪ من سكان الدولة ! وقال : « سيذهبون الـــى الانتخابات ، وحتمـــا ســـوف لا ينتخبون حزب المبام ، ولا الوسـط الحر وطبعا لن يصوتوا الى حـــزب العمل .. بل سيسيرون مع الذيـــن يكرهوننا .. مع الشيوعيين . وسوف لا ينتخبون حزب ميكونس سنيه بل « راكاح » (يقصد حزبنا الشيوعي) كذلك بالنسبة للحكومة .. يجب ان يمثل فيها العرب .. ولكن كيف ؟ لا يدري .

وكان نائب المبام نتان بيلد اشطـــر من زميله فاقترح مقابل دره خطـــر ارتفاع نسبة العرب تنظيم هجـــرة يهودية بمعدل ٣٠٠ الف مهـــاجر سنويا ولكنه اعلن انه غير متفائل . ثم قرأ خطـــاب ارتور غولدبرغ – مندوب الولايات المتحدة الامريكية في هيئة الامم المتحدة يوم ١٥ نوفمبر الماضي :« لا يمكن فرض حدود آمنة بالقوة .. يعلمنا التاريخ ان الحدود الامنة هي الحدود التي يوافق عليها الطرفان » .

واضاف نائب المبام :

« علينا انتهاج سياسة لا تعزلنـــا عن العالم .. لا تجند ضدنا هؤلاء الاصدقاء الذين وقفوا بالامس معنا ».

ولم يقل نائب المبـــام ما هـــو السبيل الى عدم عزلة اسرائيل عـــن العالم ؟ هـــل الضـــم الاقليمي لا يعزلها ؟ هل طرد المواطنين وهـــدم البيوت ؟

وتجاهل ان الطريـــق الوحيـــد لعدم عزلة اسرائيل هي الانسحـــاب ولا سبيل الى الســـلام بغـــير الانسحاب .

القضية الفلسطينية – بقيـــة –

ومن يريد حل القضية الفلسطينية ليدع الى تنفيذ قرار مجلس الامن كاملا ... وليكف عن معاونة الاحتلال على التلاعب على هذا القرار ..

١ – ٢٧ حزيران ١٩٦٨ .

تلخيص سير الحملـــة المالية فى منطقة الناصرة خـــلال الشهرين الماضيين

بلغ ما جمع من الحملـــة المالية فى المنطقة خلال الشهرين الماضيين ١٢،٢٨٩ ليرا ، وهذا المبلغ يساوي ٦٣٪ من حصة المنطقة المركزية ، و ٥٤٫٦٪ من هدفها المنطقي ، وقد جمع هذا المبلغ بواسطـــة الفروع والقطاعات على الشكل التالي :

١ – قطاع البطوف شفاعمرو

الفرع	المبلغ المدفوع ليرا	النسبة المئوية
دير حنا	٧٥٠	١٠٠
سخنين	١٧٥	٨٧٫٥
عرابة	٧٤٠	٧٤
شفاعمرو	٥٧٠	٥١٫٨
كابول	١٥٠	٥٠
عبلين	٦٣٠	٤٥
طمرة	٣٢٠	٤٢٫٦
المجموع	٣٣٣٥	٦٠٫٦

٢ – قطاع الشمال

الفرع	المبلغ المدفوع ليرا	النسبة المئوية
البقيعة	٣٦٥	٧٣
ابو سنان	٧٢٠	٧٢
الرامة	٤٨٧	٦٨٫٨
كفر ياسيف	١٣٢٣	٦٠٫١
ترشيحا	١٥٠	٥٠
المكر	١٠٠	٥٠
البعنة	٥٢٠	٤٣٫٣
معليا	٥٠	٣٣
بيت جن	٦٥	٣٢٫٥
جديدة	٢٠	١٣٫٣
نحف		
دنون		
يركا		
المجموع	٣٨٠٠	٥٨٫٣

٣ – الناصرة

الفرع	المبلغ المدفوع ليرا	النسبة المئوية
	٣٢٠٠	٥٣٫٣

٤ – قطاع الخط

الفرع	المبلغ المدفوع ليرا	النسبة المئوية
اكسال	٣٨٤	٦٤
الرينة	٣٧٥	٥٧٫٧
كفر كنا	٣١٠	٥٠
طرعان	٢٠٠	٥٠
المشهد	٥٠	٥٠
يافة	٤١٥	٢٤٫٦
عيلوط	٢٥	٣٣
عيلبون	١١٥	٢٣
المغار	٨٠	٢٣
دبورية		
المجموع	١٩٥٤	٤٣٫٤

القطاع الاول هو قطـــاع البطوف – شفاعمرو ، يليه قطاع الشمال فالنـــاصرة ، والقطاع الاخير هو قطاع الخط الذي لم يحقق الهدف المقرر لهذين الشهرين وهـــو ٥٠٪ وعليه ان يضاعف الجهـــود للحاق بالقطاعات الاخرى .

ان الهدف المقرر حتى نهاية هذا الشهر هو ٧٥٪ ، لـــذا تدعو سكرتارية المنطقة جميع الفروع والقطاعات الى بـــذل الجهود من اجل تحقيقه .

اننا نحيي فرع دير حنـــا الذي اكمل حصته من الان ، كما نحيي فروع سخنـــين ، عرابة ، البقيعة ، ابو سنان ، الرامة واكسال ، التي حققت او تقترب من تحقيق هدفهـــا لهذا الشهر .

عمال «اوسم» مستمرون فى اضرابهم

بني براك – ما زال مستمرا الاضراب الذي اعلنه اكثر من ثلاثمئة عامل يعملون فى مصنع «اوسم» هنا منذ يوم الاثنين من الاسبوع الماضي . ويحتشد العمال جماعات خارج بوابة المصنع . وفى محاولة لتحطيم الاضراب قررت ادارة المصنع اغلاقه !

وقد جرت منذ اليوم الاول للاضراب مفاوضات حول مطالب العمال باشتراك ممثلي مجلس العمال فى بني براك ونقابة عمال الاغذية ولجنة العمال واصحاب المصنع واتحاد الصناعة . وقد رفض العمال اتفاقا جزئيا كان قد احرز بدون اشتراكهم .

ونشب الاضراب فى اعقاب اعتداءات على حقوق العمال وتجاهل لجنتهم واشاعة جو من الارهاب والضغط وتخفيض الاجور عقابا على تأخر العامل فى الوصول دقائق معدودة وتحويل العمال ، بصورة انتقامية ، من قسم الى اخر .

ووزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي على المضربين والعمال منشورا يعلن فيه تأييده لهم فى معركتهم ويدعو الى التضامن معهم .

محاولات شينبيتية للتدخل فى شؤون الطائفة الارثوذكسية بعكا

تل ابيب – استدعت الشرطة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، دافيد (عوزي) بورشتاين حيث ابلغته انها قررت اعتقاله بتهمة انه ، بوصفه مسؤولا عن مظاهرة اول ايار التي عقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى تل ابيب ، قد خالف التعليمات المدرجة فى التصريح بعقد المظاهرة .

ولم تحر الشرطة جوابا حينما سأل الرفيق عوزي بورشتاين كيف تتهم الشرطة مواطنا بعد شهرين من الحادث .

واما المخالفات التي وجهتها الشرطة للرفيق بورشتاين فهي ان المتظاهرين استخدموا مكبر صوت لالقاء الشعارات اثناء مسيرة المظاهرة ولكن مسؤولي الشرطة عادوا و «تنازلوا» عن هذه التهمة .. واستبدلوها بتهمة القاء شعارات اثناء سير المظاهرة .

وقد رفض الرفيق عوزي بورشتاين الادلاء بافادة فى الشرطة ثم اخلي سبيله بكفالة .

هذا وقد استدعت الشرطة برتو كوهن عضو سكرتارية منطقة الحزب فى تل ابيب حيث وجهت اليه مثل هذه التهمة .

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية
٧٥ ألف ليرة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	٦٠،٠٠٠	٣٨،٨٤٩	٦٤،١
الناصرة	١٩،٥٠٠	١٢،٢٨٩	٦٣،
حيفا	١٦٠،٠٠٠	٨٤،٤٨١	٥٣،
تل ابيب – يافا	٢١٢،٢٥٠	١٠٠،٠٠٠	٤٧،٥
السهل	٨٠،٠٠٠	٣٣،٣٦٢	٤٢،٢
الجنوب	٢٧،٧٥٠	١٦،١٢٥	٤٠،٩
القدس	١٥،٠٠٠	٣٩٢	٢٦،
متفرقات	—	٩٠	—
المجموع	٧٥٠،٠٠٠	٣٩٦،٥٨٨	٥٢،٨

يارينغ يقدم تقريره – بقية –

يستطيع ان يساهم مساهمة هامة في احلال السلام في الشرق الاوسط . ويعتقد بعض المراقبين ان الامل في التوصل الى حل قريب للنزاع في الشرق الاوسط قد تضاءل على ضوء التصريحات المتزنة التي ادلى بها اوثانت ويارينغ بعد اجتماعهما . وصرح الناطق باسم الامم المتحدة بان المباحثات كانت «مفيدة» ، اما اوثانت ويارينغ فقد صرحا بان «المباحثات كانت خاصة تماما» .

وتقول المصادر البريطانية ان يارينغ قد اعرب لوزير الخارجية البريطاني مايكل ستيوارت عن اعتقاده بأن هنالك «امكانية للتقدم ولكن الامر سيستمر مدة طويلة جدا» .

وفى حديث مع مراسل صحيفة «لمرحاب» في لندن ، قال مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية جدعون رفائيل ان محادثات يارينغ الاخيرة مع ممثلي اسرائيل والاردن لم تحرز اي تقدم نحو تحقيق السلام في الشرق الاوسط . وقال رفائيل ان محادثاته مع يارينغ كانت هامة ، ولكنه اكد عدم وجود اية دلالة تشير الى ان العرب مستعدون لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل . وكان رفائيل يشير الى محادثات يارينغ مع وزير الخارجية الاردني عبد المنعم الرفاعي .

وكتبت صحيفة «لمرحاب» امس ، انه رغم الارتياح الذي ابداه ابا ايبن من موقف بريطانيا من قضية الشرق الاوسط ، تتزايد في لندن الدلائل التي تشير الى ان بريطانيا ما زالت تستخدم ضغوطا ، في شتى المجالات ، على اسرائيل للانصياع الى تنفيذ قرار مجلس الامن . وقالت الصحيفة ان بريطانيا تحث الولايات المتحدة للضغط على اسرائيل لكي تضع حكومتها سياسة واضحة واسهل فى قضايا النزاع مع العرب . واضافت الصحيفة ان هنالك دلائل تشير الى ان وزير الخارجية ستيوارت قد أعرب عن رايه امام يارينغ في ضرورة بذل جهود عاجلة لاعادة فتح قناة السويس .

مطامع الضم هي العقبة امام التسوية – بقية

والامنية !

من كلمة ماير فلنر

وباسم الكتلة الشيوعية القى النائب ماير فلنر كلمة حول هذه التغييرات وسياسة الحكومة عارض فيها هذه «التغييرات التي لم تأت لتغيير سياسة الحكومة المسماة حكومة التكتل القومي بل لمواصلتها» .

وقال النائب الشيوعي ، فلنر ، ولهذا فنحن سنصوت ضد ضم يوسف الوفي ، من «رافي» سابقا ، كوزير للعمل بسبب مقاومتنا سياسة الحكومة التي نعتقد ، واثقين ، من انها تناقض مصلحة السلام وامن دولة اسرائيل .

وقال النائب ماير فلنر : ان تحويل قضية الاستيعاب من الوكالة اليهودية الى الدولة هو ، مبدئيا ، امر ايجابي .. فنحن نعارض قيام دولة داخل الدولة . ولكن الامر الجوهري هو الاستيعاب الانساني للمهاجرين الجدد في عمل انتاجي وسكن انساني . وهذا لا يتعلق بوزارة خاصة اقيمت الان لتبرير التغييرات فى الحكومة ، بل بالسياسة الاقتصادية للحكومة التي تبعثر مصادر الدولة الاقتصادية على سباق تسلح لا مثيل له وعلى اعطاء مزيد من الامتيازات لاصحاب الرساميل الاجانب الذين يشددون قبضتهم على الاقتصاد القومي .

واعلن النائب الشيوعي ماير فلنر ان رفع الوزير يغال الون الى منصب نائب رئيس الحكومة هو التغيير الجوهري فى البرنامج . وهو يعني تقوية «الصقور» في الحكومة . فالوزير الون هو احد غلاة المتطرفين في الحكومة الذي يتطلع الى القضايا السياسية والقومية والاجتماعية من ثقب التصويت في البندقية فالوزير الون هو الذي وقف في الخليل متماثلا مع المستوطنين المتحرشين بقصد تشجيع ضم مناطق الاحتلال لاسرائيل ..ثم بعد ذلك ، نشر المخطط المسمى «مخطط الون» الذي يدعمه رئيس الحكومة . وهذا المخطط يشمل ضم مناطق محتلة لاسرائيل فى تجاهل تام لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ الذي نص – بالاجماع – على انه لا يجوز احراز اية مكاسب اقليمية نتيجة للحرب وعلى ضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة .

والذي يميز اراء نائب رئيس الحكومة الجديد هو ما اعلنه لوفد حركة ارض اسرائيل الكاملة الذي زاره مستوضحا مخططه . فقد قال الون (يديعوت احرنوت ٣–٧) «كان علينا ، في الواقع ، وفور الانتصار الاخير ، ان نضم كل المناطق المحتلة الى الدولة وبذلك ننهي النقاش . ولو فعلنا ذلك لكنا قد تخلصنا الان من المشاكل ولكننا اخطأنا اذ ذاك في حساباتنا وعلينا الان ان ندفع ثمن ذلك – ومن هذا جاء ايضا مخططي الجديد ..»

وفي كلمته هاجم النائب الشيوعي ماير فلنر الخط المغامر الخطر لوزير الدفاع ديان . وقال : ان هذه الحكومة مربوطة برباط وثيق بحكام امريكا من النواحي الاقتصادية والامنية والسياسية . واذا كانت حكومة امريكا التي تدهورت مكانتها كثيرا في منطقتنا على اثر حرب حزيران ما زالت تواصل–رغم بعض التحفظات دعم سياسة حكومة اشكول فذلك لانها لم تيأس بعد من الامل الموهوم باستبدال انظمة الحكم في الدول العربية المعادية للاستعمار ، التي تقيم علاقات وثيقة مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، والتي تجري تحولات اجتماعية تقدمية فى اقطارها .

وكل هذا يقال فى وقت تتوفر فيه امكانية واقعية بان الدول العربية الاساسية ، وفي مقدمتها مصر ، ستعترف بحق دولة اسرائيل في العيش والامن وبحقوقها في العيش بسلام داخل حدود معترف بها وامنة . ان الحكومة تصم اذانها عن السماع وتغلق عيونها لكي لا ترى وتتظاهر بان شيئا لم يتغير .

لقد رفضنا دوما التصريحات الشوفينية الحمقاء من جانب عناصر عربية عن ابادة اسرائيل . ووقفنا دوما مع الحقوق الثابتة لدولة اسرائيل .

وقال النائب الشيوعي ماير فلنر : ان زيارة رئيس مصر لموسكو تقوي امل احلال السلام في منطقتنا . لقد اتخذ الاتحاد السوفييتي منذ بداية الازمة وحتى اليوم موقفا مثابرا بمقاومة الحرب وبالنضال لاستعادة السلام وهي سياسة تتفق مع مصالح شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

والمبادرة الجديدة التي قام بها الاتحاد السوفييتي بشأن نزع السلاح في منطقتنا بعد احتداد الازمة الراهنة انما تتوخى نفس الهدف ان من يتجاهل كل هذا يؤكد انه غير راغب في السلام وغير راغب في تسوية سياسية وانه رغم التهربات الدبلوماسية يقاوم قرار مجلس الامن .

وقال ماير فلنر : ان البديل لقرار مجلس الامن هو خطر الحرب ، وحتى وزير الخارجية ، ابا ايبن ، اعترف في احدى مقابلاته بانه من غير الممكن ان يكون المرء واثقا من نتائج الحرب.

ماذا تحتاج اسرائيل ؟

ليست حربا اخرى هو ما تحتاجه اسرائيل بل تسوية سلمية تدرأ حروبا اخرى بين اسرائيل والدول العربية وتمنح الامن لشعوب المنطقة وبضمنها شعبنا ، وتنفيذ قرار مجلس الامن يضمن ذلك . ان تنفيذه يخلق الاساس لتسوية القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي – العربي سلميا وعلى اساس الاحترام للحقوق القومية لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني .

ان الامر الجوهري الذي يحول اليوم دون التسوية السلمية هو مطامع الحكومة بالضم الاقليمي . هذه هي القضية الاساسية امام نجاح مهمة المبعوث الدولي جونار يارينغ .

لقد اعترف اشكول فى محاضرته امام مركز «حزب العمل» بفشل الجهود الرامية الى فرض تسوية منفردة مع اسرائيل على الاردن في ظروف الاملاء العسكري والاحتلال الاسرائيلي . كذلك فقد اعترف في المحاضرة ذاتها بفشل الجهود لاقامة ممثلية فلسطينية هزيلة تحت وصاية الحكم العسكري في المناطق المحتلة .

ولكن بدلا من استخلاص النتائج الواقعية لتسوية الازمة استخلص رئيس الحكومة ، للاسف ، نتائج اكثر تعنتا .

اننا ندعو الى انتهاج سياسة سلام حقيقية ، من اجل درء الاخطار عن شعب اسرائيل ، ومن اجل وضع حد لسفك الدماء المستمر ، ومن اجل ان نعيش بطمأنينة فى هذه البلاد كدولة ذات سيادة ومزدهرة يعترف بها جيرانها .

وفي ظروف اليوم فان الطريق لهذا هو تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي بكل اقسامه .

انسحاب اسرائيل شرط لحل الازمة سلميا – بقية

وجاء في مقدمة البيان المشترك ان جمال عبد الناصر قام بزيارة الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية بناء على دعوة من الحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء السوفييتي ، وقد جرت ، اثناء زيارته ، محادثات واجتماعات ودية مع ليونيد بريجنيف ونيقولاي بودغورني والكسي كوسيغن ، وتم تبادل الاراء الصريحة حول مسائل عديدة حول الوضع في الشرق الاوسط وطرق ازالة اثار العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية والعلاقات بين البلدين والقضايا الدولية .

وجاء في البيان ان الطرفين عبرا عن ارتياحهما لتطور التعاون الصادق بين البلدين ، وتقرر اتخاذ عدد من الخطوات العملية الرامية الى الاستمرار فى التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة . وأعلن الجانبان عن رغبتهما في التوصل الى اتفاق تام وشامل لنزع السلاح . وتقدر الجمهورية العربية المذكرة السوفييتية الاخيرة بهذا الشأن بأنها مبادرة بناءة وهامة .

وأكد الطرفان ارتياحهما لاتفاق الرأي بين قادة الاتحاد السوفييتي وجمال عبد الناصر حول أشد القضايا العالمية أهمية . وأعربا عن ايمانهما بضرورة تعزيز التعاون العملي والثقافي والتكنولوجي بين البلدين . ووافقا على تطوير العلاقات والاتصالات والاستشارات بينهما بشكل واسع ، وتطوير الاتصالات بين الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد الاشتراكي العربي .

وابدى عبد الناصر شكره الجزيل للاتحاد السوفييتي على التأييد السياسي والمساعدة العملية الكبيرة من أجل تعزيز اقتصاد الجمهورية العربية وقدرتها الدفاعية . وتقدر الجمهورية العربية تقديرا عظيما الخطوات السياسية التي اتخذها الاتحاد السوفييتي لازالة اثار العدوان الاسرائيلي . ويقدر الجانب السوفييتي جهود حكومة العربية المتحدة وعبد الناصر شخصيا في النضال من أجل وحدة الدول العربية . وأكد الجانبان على ان تكوين جبهة واسعة معادية للاستعمار يكتسب أهمية خاصة في الموقف المعقد الذي نشأ في الشرق الاوسط ، وان المهمة الاساسية هي زيادة النضال ضد الاستعمار وعملائه .

وعبر الجانبان السوفييتي والعربي عن تضامنهما الكامل مع الشعب الفيتنامي البطل ، وشجبا العدوان المسلح الامريكي على شعب فيتنام .. هذا العدوان الذي يشكل وضعا خطيرا فى جنوب شرق اسيا . وطالب الطرفان بوقف الغارات الجوية وغيرها من العمليات الحربية ضد فيتنام الشمالية وقفا فوريا ودون قيد او شرط . وأعربا عن تأييدهما نضال شعوب انغولا وموزمبيق وغينيا البرتغالية ، وأدانا السياسة العنصرية فى روديسيا وجنوب افريقيا ، وأشارا الى اهمية منظمة وحدة الدول الافريقية .

٤٥ قتيلا – بقية

الشرقي من قناة السويس شمال بور توفيق . وقد ردت القوات الاسرائيلية باطلاق نيران المدفعية على القوات المصرية .

ويقول الناطق الاسرائيلي ان جنديا اسرائيليا قد قتل وجرح اخر .

اما المصادر المصرية فتقول ان المصريين قاموا باطلاق النار عندما حاولت القوات الاسرائيلية بث الالغام في قناة السويس بعد ظهر يوم الاثنين الماضي .

هذا وتقوم السلطات المصرية الان باجلاء حوالي ٤٠ الف شخص عن مدينة السويس كانوا قد عادوا اليها مؤخرا وكانوا قد اجلوا عنها بعد ضرب مصافي البترول في اعقاب اغراق السفينة ايلات .

ويوم الثلاثاء الماضي نظمت السلطات المصرية جولة للصحفيين الغربيين في مدينة السويس ليطلعوا بانفسهم على مدى الاضرار التي سببتها المدفعية الاسرائيلية .

القدس المحتلة – بقية

للجيش الاردني .

واضافت «دافار» ان الخطة وضعت لبناء هذا الحي فى الحال .

وكشف الناطق بلسان وزارة الاسكان انه سيتم حتى نهاية سنة ١٩٧٠ بناء ٤١٢٤ وحدة سكن للسكان اليهود فى القدس العربية .

كلمة الاتحاد – بقية

ذاته يعترف بحق الشعب الاسرائيلي فى دولته المستقلة وفى الحياة المطمئنة ..

وهذا ما اكده اندريه جروميكو فى اخر بيان رسمي القاه فى مجلس السوفييت الاعلى قبل بضعة ايام .

لقد برهنت الايام ، منذ ان نمت الصداقة السوفييتية – العربية ، ان التأييد والمعونة السوفييتيين دعما الشعب العربي فى مصر فى معركته لاحباط مؤامرات الامبريالية وحلفائها على حريته ومستقبله .

وتجسد ذلك اثناء العدوان الاسرائيلي الاخير حين منع هذا التأييد قوات العدوان ، التي دعمتها الامبريالية الامريكية من التقدم الى امام عبر قناة السويس لاسقاط الحكم المعادي للامبريالية .

ولكن هذا التأييد السوفييتي لم يحمل عداء للشعب الاسرائيلي بل للحكام الاسرائيليين المتساوقين مع الامبريالية

ولهذا فاذا كان هناك من درس لزيارة الرئيس عبد الناصر فى الاتحاد السوفييتي فهو يتبلور فى ضرورة اجبار حكام اسرائيل على التخلي عن سياسة العدوان الموالية للامبريالية ووقف حملات التشهير بالاتحاد السوفييتي والتوجه بسياسة تفاهم مع الاقطار العربية المجاورة .. فمثل هذه السياسة تكسب لاسرائيل صداقة الاتحاد السوفييتي .

ان شواهد المرحلة المعاصرة تشهد ان لاغنى عن صداقة الاتحاد السوفييتي فى صيانة استقلال الشعوب وتطورها السياسي والاقتصادي وامنها الحقيقي .

الى قراء الصحف الشيوعية
من الناصرة والقادمين اليها

تباع الصحف الشيوعية فى الناصرة – الاتحاد ، زو هديرخ (بالعبرية) ، الجديد ، الغد – فى المحلات والمراكز التالية :

اسم المحل	صاحب المحل	العنوان
البقالة الشعبية	عبد ابو رحال	السوق قرب الجامع الابيض
مخزن بقالة ووكالات الصحف المختلفة	سمير الصفدي	ساحة الكراجات
مكتبة الشعب	توفيق سليمان	ساحة الكراجات
مخزن بقالة	نجيب فاهوم	حي الميدان
المكتبة الشعبية	المدير : سهيل نصار	حارة الروم
المقصف الحديث	سعيد عرب	ساحة عين العذراء
مكتبة الشعوب	عيسى لوباني	الشارع العام ملك محمد عثمان عون الله
بقال	امين رزق	اول شارع السوق
بقال	صبيح زياد	الحي الشرقي
بقال	سليم ابو الشيخ	الحي الشرقي
محل الغزال	عبد الغني محمد	السوق
بقال	سليم الزامل	الخانوق

دائرة الاجراء
التابعة لمحكمة الصلح بعكا

ملف رقم ٦١/٩٥٨

اعلان عن بيع اغراض بالمزاد العلني

يعلن بهذا للعموم انه فى يوم ١٤/٧/١٩٦٨ الساعة ٣ بعد الظهر سيجري فى ميناء الصيد بعكا القديمة بيع علني لاغراض المديون دافيد ارزوني من بستان هاجليل لعدم دفع الدين المدعي بنك كوبات عام محدود الضمان .

حسب التفصيل :

شبكة نايلون لونها اخضر بكبر ١٣٠ مترا مع فلين ورصاص .

على المعنيين بشراء الاغراض التوجه الى مامور الاجراء في المكان والساعة المذكورين .

وعلى العارضين ان يودعوا ١٠٪ من قيمة عرضهم .

مأمور الاجراء بعكا

استقالة بومبيدو – بقية –

مليون فرنك .

ومع ان الحكومة تروج ان الضريبة ستقع على كاهل اصحاب المداخيل الكبيرة ، الا ان الصحافة بينت ان ثلث الدخل من هذه الضريبة سيجبى من العمال اصحاب الاجور العالية !!! والبضائع غير الضرورية ..

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢٢٤٥٧

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ديرحنا

يدعو فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى الناصرة ومنطقتها للاشتراك فى
احتفال افتتاح النادي
وذلك يوم السبت ١٣–٧–٦٨ الساعة الخامسة بعد الظهر

اعلان من ادارة الاتحاد

يطلب من المسؤولين عن صحف الحزب فى قطاعي البطوف والشمال من منطقة الناصرة تحضير اثمان الصحف لدفعها الى المسؤول فى المنطقة فى زيارته لهذه الفروع يوم السبت ١١–٧–٦٨ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الناصرة

يدعوكم الى الاستماع لمحاضرة النائب الشيوعي
ماير فلنر
سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي
حول : **الوضع السياسي الدولي والحركة الشيوعية**
وذلك يوم الخميس ١٨/٧/١٩٦٨ الساعة الثامنة مساء
فى نادي فؤاد خوري بالناصرة

من اجل التضامن والسلام والصداقة

لجنة المهرجان الاسرائيلية تدعو الشباب للاشتراك فى اللقاء القطري اليهودي – العربي
الذي سيقام على شرف المهرجان العالمي التاسع للشباب والطلاب فى صوفيا
وذلك يومي الجمعة والسبت ١٢–١٣/٧/١٩٦٨ فى الزيب
يفتتح اللقاء يوم الجمعة الساعة السابعة مساء
ويستمر حتى السبت ظهرا
يتكلم فى اللقاء أعضاء لجنة المهرجان :
روت ليفين جورج طوبي حاييم هنغبي
ويتخلل اللقاء برنامج فني